الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

رقم :

ميدان الحقوق و العلوم السياسية

تخصص :علوم سياسية و علاقات دولية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالب : زريق عبد الرحمن

تحت عنوان :

التنافس الدولي على مصادر الطاقة في افريقيا 2025-2000

لجنة المناقشة :

- عبد الله زوبيري ..... رئيسا
- سالم حسين ..... مشرفا و مقررا.
- زغبة عبد الملك ..... مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

الإهداء

إلى روح والدتي .

إلى والدي الذي تعب من اجلنا

إلى كافة إخوتي كل واحد باسمه

إلى زوجتي التي طالما صبرت معي

إلى أولادي

الذين انشغلت عنهم من اجل انجاز هذا العمل

إلى كل الطامحين في رحاب العلم و المعرفة .

أهدي هذا العمل المتواضع.

عبد الرحمن

تشكرات

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف

"الدكتور سالم حسين"

على ما قدمه من عون و دعم و إرشاد .

إلى السيد رئيس قسم العلوم السياسية

إلى كافة أساتذة قسم العلوم السياسية.

مقدمة

تعتبر الطاقة شريان الحياة للاقتصادات الحديثة ومحركاً أساسياً للنمو والتنمية العالمية. وفي هذا السياق، تبرز القارة الأفريقية كساحة متزايدة الأهمية نظراً لما تزخر به من موارد طاقة هائلة، تقليدية (كالنفط والغاز) ومتجددة (كالشمسية والكهرومائية)، لم يتم استغلالها بالكامل بعد. هذا الثراء جعل من أفريقيا نقطة جذب ومحور تنافس محموم بين القوى الدولية الكبرى والناشئة الساعية لتأمين إمداداتها الطاقوية وتنويع مصادرها وتعزيز نفوذها الجيوسياسي. يشهد قطاع الطاقة الأفريقي تدخلات واستثمارات وسياسات متضاربة من قبل فاعلين كالصين، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، روسيا، وغيرها. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أبعاد هذا التنافس الدولي، وكشف استراتيجيات القوى المتنافسة، وتقييم انعكاساته المعقدة، الإيجابية والسلبية، على مسارات التنمية والأمن والاستقرار في الدول الأفريقية، مع رصد محاولات القارة لامتلاك زمام المبادرة في إدارة مواردها.

ثانياً: مبررات الدراسة .

المبررات الموضوعية:

1. صعود القارة كفاعل رئيسي في معادلة أمن الطاقة العالمي، خاصة في ظل تقلبات أسواق الطاقة التقليدية (مثل الشرق الأوسط وتداعيات حرب أوكرانيا على الغاز الروسي) والبحث عن مصادر جديدة ومستقرة.

2. كثافة وحداثة التنافس بين قوى كبرى وناشئة (خاصة الصعود الصيني) واستخدامها لأدوات متنوعة (اقتصادية، دبلوماسية، أمنية) يجعل من فهم هذه الديناميكيات أمراً ضرورياً.

3. :ارتباط مصير العديد من الدول الأفريقية بقطاع الطاقة، مما يثير تساؤلات حول كيفية تحويل الثروة الطاقوية إلى تنمية مستدامة وتجنب "لعنة الموارد" في ظل الضغوط الخارجية.

4. ضرورة تجاوز التحليلات السطحية وتقديم رؤية شاملة تربط بين مصالح القوى الكبرى، استراتيجياتها، واقع الموارد الأفريقية، والتأثير الفعلي على الدول المعنية.

5. على الرغم من أهمية الموضوع، لا تزال هناك حاجة لدراسات عربية معمقة وحديثة تحلل هذا التنافس بأبعاده المختلفة وتداعياته من منظور يراعي خصوصيات القارة والعلاقات الدولية الراهنة.

- المبررات الذاتية :

جاء اهتمامي بهذا الموضوع نتيجة متابعتي المستمرة للتحولات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية، ولاحظت الأهمية المتزايدة للقارة الأفريقية كمسرح لهذا التنافس، خاصة في قطاع الطاقة الحيوي أثارت التغطيات الإعلامية والتحليلات الأولية حول دور القوى الكبرى في أفريقيا تساؤلات لدي حول طبيعة هذا الدور، مدى تأثيره الفعلي على الشعوب الأفريقية، وكيفية تعامل الدول

الأفريقية مع هذه الضغوط والفرص. لذلك، أسعى من خلال هذه الدراسة إلى تجاوز التحليلات السطحية وفهم أعمق لهذه التفاعلات المعقدة وتداعياتها".

ثالثاً: أهمية الموضوع

1. **على المستوى الدولي** :تساهم الدراسة في فهم أحد أهم جوانب السياسة الدولية المعاصرة المتعلق بأمن الطاقة العالمي، وتحولات موازين القوى، وصراع النفوذ في منطقة استراتيجية كأفريقيا، مما يفيد صانعي القرار والدبلوماسيين والمحللين الاستراتيجيين.

2. **الأهمية العلمية** :تسعى الدراسة لإثراء حقل دراسات العلاقات الدولية، والجيوبوليتيك، واقتصاديات الطاقة، والدراسات الأفريقية، من خلال تطبيق النظريات المختلفة (الواقعية، الليبرالية، البنائية، التبعية) على حالة التنافس الطاقوي في أفريقيا. كما تقدم تحليلاً معمقاً للعلاقات بين القوى الكبرى والدول الأفريقية في قطاع حيوي، وتسلط الضوء على تفاعل العوامل الاقتصادية والسياسية والأمنية.

رابعاً: أدبيات الدراسة (أمثلة أولية لمجالات المراجعة(

1. الدراسات حول جيوبوليتيك الطاقة العالمي ودور أفريقيا المتنامي (مثل أعمال دانييل يرغن، أو دراسات متخصصة حول أمن الطاقة.

2. الأبحاث التي تتناول سياسات القوى الكبرى (الصين، أمريكا، الاتحاد الأوروبي، روسيا) تجاه أفريقيا، مع التركيز على دوافعها الاقتصادية والاستراتيجية وأدواتها (مثل تقارير مراكز الفكر الدولية، الدراسات الأكاديمية حول علاقات أفريقيا مع كل قوة..

3. الكتابات التي تحلل "لعنة الموارد" أو اقتصاديات الدول الريعية في أفريقيا وتحديات الحوكمة والشفافية في قطاع الصناعات الاستخراجية (مثل أعمال بول كولييز، تقارير مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية.(EITI

4. الدراسات التي تركز على استجابات الدول الأفريقية وسياسات الاتحاد الأفريقي والتكتلات الإقليمية في مجال الطاقة والتنمية ومواجهة الضغوط الخارجية (مثل وثائق الاتحاد الأفريقي، دراسات حول الوكالة الأفريقية.(African Agency -

خامساً: طرح الإشكالية :

كيف تتشكل ديناميكيات التنافس الدولي بين القوى الكبرى والناشئة على موارد الطاقة في أفريقيا وما هي أبرز استراتيجيات هذه القوى ؟

- **الأسئلة الفرعية:**

1. ما هي الأهمية الجيواستراتيجية والاقتصادية لموارد الطاقة الأفريقية التي تجعلها محوراً للتنافس الدولي في القرن الحادي والعشرين؟

2. ما هي أبرز القوى الدولية الفاعلة في قطاع الطاقة الأفريقي، وما هي أهدافها ومصالحها الرئيسية المعلنة وغير المعلنة؟

3. كيف يتجلى هذا التنافس عملياً في مناطق مختلفة من القارة (عقود، بنى تحتية، دبلوماسية، توترات أمنية)؟

4. ما هي التداعيات الإيجابية والسلبية (سياسياً، اقتصادياً، أمنياً، اجتماعياً) لهذا التنافس على الدول الأفريقية الغنية بالموارد؟

- **حدود الدراسة:**

1. **الحدود الزمنية** :ستركز الدراسة بشكل أساسي على الفترة الممتدة من **مطلع القرن الحادي والعشرين (تقريباً 2000) حتى الوقت الراهن**، وهي فترة شهدت تصاعداً ملحوظاً في أهمية موارد الطاقة الأفريقية وزيادة حدة التنافس الدولي، مع الإشارة إلى الخلفيات التاريخية الضرورية من فترة ما بعد الحرب الباردة.

2. **الحدود المكانية** :تشمل الدراسة **القارة الأفريقية ككل** لفهم الصورة العامة للتنافس، مع إمكانية **التركيز بشكل أعمق على مناطق أو دول محددة كدراسات حالة** .

مثل غرب أفريقيا الغني بالنفط، شمال أفريقيا وموارده الغازية وقربه من أوروبا، شرق أفريقيا واكتشافاته الحديثة، أو منطقة الساحل كنموذج لتقاطع التنافس مع الأزمات الأمنية.

سادساً: الفرضيات

الفرضية العامة : تتشكل ديناميكيات التنافس الدولي بين القوى الكبرى بسبب موارد الطاقة و الدعم الاستراتيجي لها و أبرز استراتيجيات هذه القوى هي استخدام الوسائل الدبلوماسية و الاقتصادية و العسكرية في بعض الاحبان

1. **الفرضية الأولى** :تزداد أهمية موارد الطاقة الأفريقية كمحرك للتنافس الدولي ليس فقط بسبب حجم الاحتياطيات، ولكن أيضاً كجزء من استراتيجيات القوى الكبرى لتنويع مصادر الإمداد وتقليل الاعتماد على مناطق أخرى أكثر تقلباً، وكسلاح جيوسياسي في الصراع على النفوذ العالمي.

2. **الفرضية الثانية** :تعتمد القوى المتنافسة مزيجاً من الأدوات، لكن الصين تميل لاستخدام الأدوات الاقتصادية ، بينما تستخدم الولايات المتحدة مزيجاً من الأدوات الاقتصادية والأمنية

والدبلوماسية ويعتمد الاتحاد الأوروبي على الدبلوماسية والاستثمار والمساعدات التنموية وتستخدم روسيا الأدوات الأمنية والسياسية بشكل أكبر.

3. **الفرضية الثالثة:** يتجلى التنافس عملياً في سباق محموم على عقود الاستكشاف والإنتاج، ومشاريع البنية التحتية الاستراتيجية (خطوط أنابيب، موانئ)، ودعم أطراف متنازعة في بعض الأحيان، وزيادة الوجود العسكري الأجنبي المرتبط بحماية المصالح الطاقوية.

سابعاً: الإطار النّظري والمناهج

1. الاطار النظري: ستعتمد الدراسة بشكل أساسي على **منظور مركب** يجمع بين:

أ **الواقعية الجديدة :(Neorealism)** لتفسير دوافع القوى الكبرى في السعي لتعظيم قوتها ومصالحها الوطنية (خاصة أمن الطاقة) في بيئة دولية فوضوية، واعتبار الموارد الطبيعية مصدراً للقوة والصراع.

ب **الليبرالية/المؤسسية الجديدة :(Neoliberalism/Institutionalism)** لتحليل دور الاعتماد المتبادل، والمؤسسات الدولية (كالبنك الدولي، صندوق النقد الدولي)، والشركات متعددة الجنسيات، والاتفاقيات التجارية والاستثمارية في تشكيل أنماط التنافس والتعاون في قطاع الطاقة.

ج **نظريات التبعية وما بعد الاستعمار :(Dependency/Post-Colonial Theories)** لفهم علاقات القوة غير المتكافئة بين القوى الدولية والدول الأفريقية، وتحليل كيف يمكن لهياكل الاقتصاد العالمي والإرث الاستعماري أن تساهم في استمرار أنماط الاستغلال وتحد من قدرة الدول الأفريقية على الاستفادة الحقيقية من مواردها.

د **البنائية (Constructivism)** لتوضيح كيف تؤثر الأفكار والهويات والتصورات المتبادلة (مثل صورة أفريقيا كمجرد مصدر للمواد الخام، أو تصور الصين كشريك تنموي بديل) في تشكيل سياسات القوى المتنافسة.

1. **المناهج:**

أ **المنهج الوصفي** : لوصف وتصنيف موارد الطاقة الأفريقية، وتحديد القوى المتنافسة واستراتيجياتها، ووصف التداعيات على الدول الأفريقية، ثم تحليل العلاقات السببية والديناميكيات الكامنة وراء هذه الظواهر.

ب **المنهج المقارن** :لمقارنة استراتيجيات وأدوات القوى الدولية المختلفة (الصين مقابل أمريكا مقابل الاتحاد الأوروبي، إلخ)، ومقارنة تأثير التنافس على دول أفريقية مختلفة (مثلاً، دولة نفطية قديمة كنيجيريا مقابل دولة ذات اكتشافات غاز حديثة كموزمبيق)، ومقارنة الاستجابات الأفريقية المختلفة.

ج **المنهج الاحصائي** :بهدف إحصاء القدرات و الإمكانيات المتوفرة في افريقيا من حيث نوارد الطاقة و مدى مساهمتها في سوق الطاقة العالمي لفهم مبررات التنافس الدولي عليها.

د **تحليل الخطاب السياسي (بشكل ثانوي):** لتحليل الخطابات الرسمية للقوى الكبرى والدول الأفريقية لفهم كيفية تبرير سياساتها وتصوير مصالحها في قطاع الطاقة.

ثامناً: الإطار المفاهيمي

سيتم تحديد وتعريف المفاهيم المحورية في الدراسة بدقة، وعلى رأسها:

1. **التنافس الدولي** :الصراع أو التسابق بين دولتين أو أكثر لتحقيق أهداف متعارضة أو الحصول على موارد محدودة أو نفوذ في منطقة معينة، باستخدام أدوات متنوعة.

2. **موارد الطاقة** :تشمل المصادر التقليدية (النفط الخام، الغاز الطبيعي، الفحم) والمصادر المتجددة (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية، الطاقة الحرارية الأرضية)، بالإضافة إلى اليورانيوم والمعادن المرتبطة بالتحول الطاقوي (كالكوبالت والليثيوم) حسب نطاق التركيز.

3. **أمن الطاقة** :ضمان توفر إمدادات كافية ومستقرة وموثوقة وبأسعار معقولة من الطاقة لتلبية احتياجات الدولة أو الاقتصاد.

4. **الجيوبوليتيك** :دراسة تأثير العوامل الجغرافية (الموقع، الموارد، التضاريس) على العلاقات الدولية وسياسات الدول وسلوكها الاستراتيجي. (جيوبوليتيك الطاقة يركز على هذا التأثير فيما يخص موارد الطاقة.

5. **القوى الكبرى/الناشئة** :الدول ذات القدرات الاقتصادية والعسكرية والسياسية الكبيرة التي تمكنها من ممارسة نفوذ واسع على الساحة الدولية (مثل أمريكا، الصين، روسيا، الاتحاد الأوروبي) وتلك التي تزداد قوتها وتأثيرها (مثل الهند، تركيا، دول الخليج.(

6. **الدول الأفريقية** :الكيانات السيادية في قارة أفريقيا، مع الاعتراف بتنوعها الكبير سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومستوى امتلاكها لموارد الطاقة.

7. **لعنة الموارد :(Resource Curse)** الظاهرة التي تشير إلى أن البلدان الغنية بالموارد الطبيعية (خاصة النفط والمعادن) تميل إلى تحقيق نمو اقتصادي أبطأ وتنمية أضعف ومستويات أعلى من الفساد والصراع مقارنة بالبلدان ذات الموارد الأقل.

8. **الوكالة الأفريقية :(African Agency)** قدرة الفاعلين الأفارقة (دول، مؤسسات، مجتمعات) على تحديد مصائرهم واتخاذ قرارات مستقلة ومتابعة مصالحهم الخاصة في مواجهة القوى والتأثيرات الخارجية.

تاسعاً: هيكل الدراسة :

ستقسم الدراسة، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، إلى فصلين :

الفصل الأول: مقدرات موارد الطاقة الأفريقية وتشكل التنافس الدولي:

المبحث الأول: خريطة موارد الطاقة في أفريقيا وأهميتها الاستراتيجية

1. تحديد ووصف أنواع موارد الطاقة الرئيسية المتوفرة في القارة (النفط، الغاز، الفحم، اليورانيوم، الإمكانات الهائلة للطاقات المتجددة - شمسية، رياح، كهرومائية، حرارية أرضية.(
2. تحليل الأهمية الاستراتيجية لهذه الموارد في سياق أمن الطاقة العالمي، تنويع المصادر، والتحول الطاقوي. (لماذا أصبحت هذه الموارد مهمة جداً الآن؟.(

المبحث الثاني: الجذور التاريخية للاهتمام الدولي بموارد أفريقيا وتطور أنماط التنافس

1. لمحة موجزة عن استغلال الموارد الأفريقية في الحقبة الاستعمارية وتأثيره على هياكل الاقتصادات الأفريقية.
2. دور الموارد الأفريقية والنفوذ عليها خلال فترة الحرب الباردة .
3. التحولات المفصلية بعد نهاية الحرب الباردة: إعادة اكتشاف أهمية أفريقيا الطاقوية .

المبحث الثالث: محركات ودوافع التنافس الدولي المعاصر على الطاقة الأفريقية

1. تحليل الدوافع الرئيسية للقوى الدولية (الكبرى والناشئة) للاهتمام بموارد الطاقة الأفريقية:
   - تأمين الإمدادات وتنويع المصادر .
   - السيطرة الجيوسياسية والنفوذ الإقليمي والعالمي.
   - المنافسة على أسواق الطاقة المتجددة والمعادن اللازمة للتحول الطاقوي .

2. تحديد أبرز الفاعلين الدوليين المتنافسين في الوقت الراهن (الصين، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي ودوله، روسيا، قوى أخرى)

- الصين: تأمين موارد، أسواق، نفوذ جيوسياسي (مبادرة الحزام والطريق.(
- الولايات المتحدة: أمن الطاقة، مكافحة الإرهاب، مواجهة النفوذ الصيني، الترويج للديمقراطية (بدرجات متفاوتة.(
- الاتحاد الأوروبي (ودوله الأعضاء كفرنسا وألمانيا وإيطاليا): تنويع مصادر الطاقة (خاصة الغاز بعد حرب أوكرانيا)، علاقات تاريخية، مساعدات تنموية، الاستثمار في الطاقة المتجددة.
- روسيا: صفقات أسلحة، نفوذ سياسي وأمني، عقود طاقة .
- قوى أخرى صاعدة .

الفصل الثاني: استراتيجيات القوى الدولية وتجليات التنافس في قطاع الطاقة الأفريقي

- **المبحث الأول: استراتيجيات وأدوات القوى الكبرى المتنافسة**

1. تحليل مقارن لاستراتيجيات كل قوة رئيسية (الصين، أمريكا، الاتحاد الأوروبي، روسيا)

- التركيز على كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات في قطاع الطاقة تحديداً

المبحث الثاني: مجالات ومظاهر التنافس على الأرض

1. التنافس على عقود الامتياز والاستكشاف والإنتاج للنفط والغاز.
2. التنافس في مجال الطاقة المتجددة: الاستثمار في الطاقة الشمسية، الرياح، والطاقة الكهرومائية، وتأمين المعادن اللازمة للتحول الطاقوي
3. الأبعاد الأمنية للتنافس: حماية المنشآت، التدخل في النزاعات المحلية المرتبطة بالموارد، الوجود العسكري.

الفصل الأول

مقدرات

موارد الطاقة الأفريقية

وتشكل التنافس الدولي.

تعتبر أفريقيا قارة غنية بالموارد الطبيعية، سواءً الأحفورية (مثل النفط والغاز (أو المتجددة (كالطاقة الشمسية والكهرومائية)، لكنها تواجه تحديات كبيرة في استغلال هذه الموارد لتحقيق التنمية المستدامة. تبرز أهمية موارد الطاقة الأفريقية في كونها محط أنظار القوى العالمية بسبب دورها في التحول الطاقوي والأمن الاقتصادي. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل خريطة موارد الطاقة في أفريقيا، مع التركيز على توزيعها الجغرافي، وأهميتها الاستراتيجية، والتحديات التي تعترض استغلالها.

المبحث الأول: خريطة موارد الطاقة في أفريقيا وأهميتها الاستر اتيجية

المطلب الأول: تحديد ووصف أنواع موارد الطاقة الرئيسية المتوفرة في القارة .

أولا :الامكانيات الطاقوية لأفريقيا .

تتوفر افريقيا على احتياطات هامة من النفط و الغاز اذ تحتكم افريقيا على اكثر من 124 مليار برميل من احتياطي النفط و هو مايقدر بحوالي 12 بالمئة من اجمالي احتياط النفط العالمي هذا بالإضافة الى اكثر من 100 مليار برميل على شواطيء القارة في انتظار اكتشافها و تمثل ما نسبته 23بالمئة من اجمالي انتاج القارة من البترول يتم تصديره للولايات المتحدة الامريكية و حوالي 14 بالمئة للصين و 8 بالمئة لكل من إيطاليا و الهند بينما تحظى دول الاتحاد الأوربي بأكثر من 25 بالمئة من اجمالي الإنتاج .[1]

و يقدر انتاج القارة الافريقية من الغاز الطبيعي ما يعادل 6.5 بالمئة من انتاج الغاز في العالم بينما لاتزال تمتلك حوالي اكثر من 500تريليون متر مكعب من احتياطي الغاز الطبيعي و هو ما يمثل 10 بالمئة من اجمالي احتياطي الغاز العالمي .

و فيما يتعلق باحتياطات الطاقوية فالقارة تشارك بنسبة 10بالمئة فقط من احتياطي العالمي للنفط و حوالي 8بالمئة من احتياطي الغاز الطبيعي و نظرا لاتساع مساحة الصحراء الكبرى فانه من المحتمل ان تزداد معدلات اكتشافات الغاز و النفط خلال الأعوام المقبلة

[1] الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م. **ملخص لصنّاع السياسات، تحليل سوق الطاقة المتجددة: إفريقيا** وأقاليمها، بالتعاون مع مجموعة بنك التنمية الإفريقي، أبو ظبي.ص 82.

كما تتميز القارة بوفرة كميات كبيرة و هائلة من عنصر اليورانيوم المهم في الصناعات النووية فالقارة تشارك بأكثر من 20 بالمئة من الإنتاج العالمي للمادة و من ابرز الدول الافريقية المنتجة لليورانيوم هي النيجر نامبيا جنوب افريقيا حيث تمتلك القارة احتياطات تصل الى ثلث اجمالي احتياطات العالم من هذا العنصر المهم

المصدر: الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م

ثانيا : التوزيع الجغرافي الموارد الأحفورية في أفريقيا

من حيث توزع موارد الطاقة، يمكن تقسيم أفريقيا إلى ثلاث مناطق: تعتمد جنوب أفريقيا بشكل أساسي على الفحم، بينما تمتلك شمال أفريقيا، المؤلفة من خمس دول، احتياطيات نفطية كبيرة. من ناحية أخرى، تسود الكتلة الحيوية في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على الرغم من وجود رواسب النفط والغاز والفحم في عدة دول.[1]

نيجيريا: أكبر منتج للنفط في أفريقيا، بإنتاج يومي يبلغ 1.27 مليون برميل 2021 .و هي بذلك تستحوذ على حوالي 26.1 بالمئة من انتاج النفط في المنطقة حيث تمثل اكثر من 90بالمئة من صادرات البلاد من النفط و الغاز و 80بالمئة من إيرادات الحكومة الفيدرالية بايرادات قدرت بحوالي 45 مليار دولار في عام 2022[2]

[1] الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). **مرجع سابق** .ص 86.

[2] David thomas. **Nigeria takes the lead in Exploration Production and regulation in 2023**.londers African Business p152.

ليبيا: تمتلك احتياطيات نفطية تُقدَّر بـ48 مليار برميل، وتنتج 1.21 مليون برميل يوميًّا .

الجزائر: تصدر الجزائر مليون برميل من النفط الخام يوميا و تمثل صادرات النفط 90بالمئة من الصادرات باجمالي 61مليار دولار و يمثل احتياطي الجزائر من النفط 9.6 من احتياطي القارة الذي قدر ب 125.6 مليار برميل و انها في المرتبة 14 عالميا من حيث الاحياطي العالمي باجمالي 12 مليار برميل [1]

تُصدِّر 41.1 مليار متر مكعب من الغاز سنويًّا، مما يجعلها سابع أكبر مصدِّر عالميًّا .

- دول أخرى: أنغولا، مصر، والكونغو الديمقراطية تساهم بنسب كبيرة في الإنتاج .

[1] منال مرزاق . **جيوبولتيك النفط و رهانات الجزائر الجيواستراتيجية في ظل تحديات الطاقات المتجددة** .جامعة الحاج لخضر .2022ص122

ثانيا :الموارد المتجددة في أفريقيا

تُقدّر وكالة الطاقة الدولية أن أفريقيا تمتلك 60% من أفضل موارد الطاقة الشمسية في العالم، لكنها لا تمتلك سوى 1% من قدرة توليد الطاقة الشمسية .وبفضل ارتفاع ساعات سطوع الشمس السنوية، وخاصةً في المناطق القاحلة مثل الساحل والصحراء، يُمكن للطاقة الشمسية أن تُغذي أي موقع تقريبًا في أفريقيا دون الحاجة إلى بنية تحتية باهظة التكلفة للشبكة ويُشير تحليل جديد إلى أن منشأة طاقة شمسية تُغطي 0.3% فقط من شمال أفريقيا (وهي المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر) لديها القدرة على تلبية كامل احتياجات أوروبا الغربية من الطاقة.

ان موارد الرياح في أفريقيا ليست موزعة بالتساوي. أفضل المواقع لطاقة الرياح هي قرب المعالم الطبوغرافية كالسلاسل الجبلية والمناطق الساحلية ، وخاصةً على طول الساحل الغربي، الذي يتمتع بإمكانيات رياح هائلة تتجاوز 3750 كيلوواط/ساعة. مع ذلك، تتمتع أفريقيا الوسطى بموارد رياح أقل من المتوسط[1].

من ناحية أخرى، تُوجد الطاقة الحرارية الأرضية بشكل رئيسي في شرق أفريقيا، وخاصةً في وادي الصدع العظيم، الذي يمتد على مساحة تزيد عن 3700 ميل، ويشمل إريتريا وجيبوتي وكينيا

[1] منال مرزاق. **مرجع سابق** .ص 125

وأوغندا وإثيوبيا وزامبيا. تتمتع هذه المنطقة بإمكانيات حرارية أرضية هائلة، مما يوفر فوائد جمة لدولها.

. الطاقة الكهرومائية :

تُقدَّر الإمكانات غير المستغلة في القارة الافريقية بنحو 1,753 جيجاوات، مع تركيز كبير في أنهار الكونغو والنيل . و في الواقع الحالي تساهم الطاقة الكهرومائية بـ14.3% من إجمالي إنتاج الكهرباء في أفريقيا، وتتركز في إثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية .

الطاقة الشمسية

تمتلك القارة الكثير من الإمكانات حيث تتلقى أفريقيا إشعاعًا شمسيًّا يصل إلى 2,000 كيلوواط/م² سنويًّا، خاصة في الصحراء الكبرى اما من حيث التوزيع فتمتلك مالي إمكانات شمسية تُقدَّر بـ1,956 غيغاوات، بينما لا تتجاوز القدرة المركبة في معظم دول غرب أفريقيا 7 غيغاوات [1].

طاقة الرياح

تُقدَّر إمكانات الرياح في أفريقيا بـ461 جيجاوات، مع تركيز في شمال القارة وجنوبها .

[1] African energy chamber, (2024). **The State of African Energy 2024** Outlook Johannesburg Report,.

اما من حيث واقع الاستغلال فموريتانيا وناميبيا تتمتعان بسرعات رياح تصل إلى 7 م/ث، لكن الاستثمارات محدودة .

.الطاقة الحرارية الأرضية

-تتركز في شرق أفريقيا (ككينيا وإثيوبيا)، حيث يُقدَّر الاحتياطي بـ14,000 ميغاواط، لكن المستغل منها لا يتجاوز 60 ميغاواط .

جدول (1) تقديرات إمكانات إنتاج الطاقة المتجددة في دول إقليم وسط إفريقيا (تيرا وات ساعة)

الدولة	الكتلة الحية	الطاقة الشمسية المركزة	الطاقة الشمسية الكهروضوئية	طاقة الرياح	الإجمالي	%
أنجولا	13	193	418	92	716	18.6
الكاميرون	23	38	125	13	199	5.2
إفريقية الوسطي	19	116	264	28	427	11.2
تشاد	3	403	752	588	1746	45.6
الكونغو الديمقراطية	144	118	350	43	655	17.1
الكونغو	16	0	39	4	59	1.5
غينيا الاستوائية	1	0	2	0	3	0.1
الجابون	10	0	17	0	27	0.7
ساوتومي وبرنسيب	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	229	868	1967	768	3832	100
%	6	22.7	51.3	20	100	

المصدر :الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م

جدول (2) تقديرات إمكانات قدرة الطاقة المتجددة في دول إقليم شرق إفريقيا (ميجا وات ساعة)

الدولة	الكتلة الحية	الطاقة الكهرومائية	الطاقة الشمسية الكهروضوئية	طاقة الرياح	الإجمالي	%
بتسوانا	20	0	1388	1440	2848	2.4
إسواتيني	95	192	542	327	1156	1
ليسوتو	52	270	312	336	970	0.8
مالاوي	442	1601	1254	1001	4298	3.6
موزمبيق	2181	6134	3517	2259	14091	11.8
ناميبيا	21	647	2088	1373	4129	3.5
جنوب إفريقيا	1268	644	38006	26175	66093	55.6
زامبيا	1413	5720	4125	3067	14325	12
زيمبابوي	328	3480	4337	2884	11029	9.3
مدغشقر	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	5820	18688	55569	38862	118939	100
%	4.9	15.7	46.7	32.7	100	

المصدر :الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م

الدولة	الكتلة الحية	الطاقة الكهرومائية	الطاقة الشمسية الكهروضوئية	طاقة الرياح	الإجمالي	%
إثيوبيا	3981	46831	16491	5929	73232	59
كينيا	1931	1573	3005	4970	11479	9.2
تنزانيا	2138	5242	8744	6005	22129	17.8
جيبوتي	3	nd	1270	824	2097	1.7
أوغندا	4321	4067	1711	1228	11327	9.1
الصومال	nd	nd	nd	nd	nd	-
جنوب السودان	nd	2172	nd	nd	2172	1.7
إريتريا	nd	nd	nd	nd	nd	-
رواندا	211	266	330	nd	807	0.7
بورندي	308	331	229	nd	868	0.7
الإجمالي	12893	60482	31780	18956	124111	100
%	10.3	48.7	25.6	15.3	100	

المصدر :الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م

مصادر الطاقة الإقليم	إجمالي التوليد	الطاقة الكهرومائية	الطاقة المتجددة الأخرى	نقل وتوزيع الكهرباء	الإجمالي	%
شمال إفريقيا	342	2	218	186	748	48.5
غرب إفريقيا	89	36	31	52	208	13.5
وسط إفريقيا	32	13	17	14	76	4.9
شرق إفريقيا	72	36	21	49	178	11.6
جنوب إفريقيا	145	18	94	74	331	21.5
الإجمالي	680	105	381	375	1541	100
%	44.1	6.9	24.7	24.3	100	

المصدر :الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م

المطلب الثاني :تحليل الأهمية الاستر اتيجية لهذه الموارد .

تُعدُّ منطقة خليج غينيا مصدرًا رئيسيًّا للنفط الأفريقي، مع احتياطيات تُقدَّر بـ60 مليار برميل، مما يجعلها جذابة للدول المستوردة مثل الولايات المتحدة والصين .

ان اكتشافات الغاز قبالة سواحل موريتانيا والسنغال تعزز من دور أفريقيا في سوق الغاز العالمي، خاصة مع ارتفاع الطلب الأوروبي بعد الأزمة الأوكرانية .

اما الفحم ف تُعد جنوب أفريقيا أكبر منتج للفحم في القارة، حيث يُشكِّل الفحم 20% من إجمالي الطاقة المُنتَجة في أفريقيا .

تتنافس الصين والولايات المتحدة على تأمين إمدادات المعادن الحيوية)مثل الكوبالت والليثيوم) اللازمة للتقنيات الخضراء، حيث تستورد الصين 90 %من احتياجاتها من الكوبالت من الكونغو الديمقراطية 1 .

- تعتمد أوروبا على الغاز الأفريقي لتعويض النقص الناتج عن الحرب الأوكرانية .

الأهمية الاقتصادية

- يُقدَّر أن تحقيق إمكانات الطاقة المتجددة في أفريقيا يتطلب استثمارات سنوية تصل إلى 50 مليار دولار حتى 2030 .
- مشاريع الربط الإقليمي (مثل الربط بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا) قد تخفض انبعاثات الكربون بـ40 مليون طن سنويًّا .

الاهمية الاجتماعية

- يعيش 600 مليون أفريقي دون كهرباء، مما يعيق التنمية في التعليم والرعاية الصحية .
- مبادرات مثل "المهمة 300" تهدف إلى توصيل الكهرباء لـ300 مليون شخص بحلول 2030 عبر حلول الطاقة المتجددة الموزعة .

[1] الحاجة الماسة للوصول إلى الطاقة في أفريقيا - البنك الأفريقي للتنمية-](https://www.afdb.org/ar/akhbar-wa-ahdath/80168)

المبحث الثاني: الجذور التاريخية للاهتمام الدولي بموارد أفريقيا وتطور أنماط التنافس

المطلب الأول :لمحة موجزة عن استغلال الموارد الأفريقية في الحقبة الاستعمارية وتأثيره على هياكل الاقتصادات الأفريقية.

خلال الفترة الاستعمارية، تم استغلال موارد الطاقة في القارة الأفريقية بشكل كبير من قبل القوى الاستعمارية، حيث تم التركيز على استخراج النفط والغاز واليورانيوم من أجل تحقيق الربح للاقتصاد الاستعماري .في الوقت نفسه، تم إهمال احتياجات السكان المحليين وتركيز الاستثمار على استغلال الموارد بدلاً من تطوير البنية التحتية أو تعزيز الصناعات المحلية .

تفاصيل الاستغلال :

- استخراج النفط والغاز :

بدأت الاستعمارية بالتنقيب عن النفط والغاز في أفريقيا، وأدى ذلك إلى زيادة كبيرة في إنتاج النفط والغاز، ولكن معظم الأرباح ذهبت إلى القوى الاستعمارية بدلاً من السكان المحليين .

- استخراج اليورانيوم :

تم استغلال اليورانيوم في عدد من الدول الأفريقية، مثل النيجر وجمهورية الكونغو الديمقراطية، من أجل تلبية احتياجات القوى الاستعمارية لتوفير الطاقة النووية .

- إهمال البنية التحتية :

لم يتم استثمار الأموال في تطوير البنية التحتية للطاقة في أفريقيا، مما أدى إلى نقص في الطاقة في العديد من المناطق .

- تأثير على السكان المحليين :

أدت عمليات استخراج النفط والغاز واليورانيوم إلى التلوث البيئي، مما أضر بصحة السكان المحليين وسببه أضرارًا بيئية كبيرة .

- تأثير على الاقتصاد المحلي :

لم يقتصر تأثير الاستغلال على البيئة والصحة، بل أدى أيضًا إلى إضعاف الاقتصاد المحلي، حيث تمكنت القوى الاستعمارية من الاستيلاء على معظم الثروات والموارد، مما أدى إلى عدم قدرة الدول الأفريقية على تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة[1] .

و يمكن القول ان القوى الاستعمارية موارد الطاقة في أفريقيا بشكل كبير لتحقيق الربح، مع إهمال احتياجات السكان المحليين وتأثيرات الاستغلال على البيئة والاقتصاد .أدى هذا الاستغلال إلى تبعات سلبية على أفريقيا، مما جعلها تعاني من نقص في الطاقة وتأثيرات بيئية واقتصادية سلبية.[2]

المطلب الثاني: دور الموارد الأفريقية والنفوذ عليها خلال فترة الحرب الباردة .

خلال الحرب الباردة، كان لاستغلال موارد الطاقة في القارة الإفريقية دور مهم في التنافس الإستراتيجي بين القوى العظمى، حيث كانت القارة مصدرًا هامًا للنفط وبعض المعادن الاستراتيجية . كان هناك تركيز كبير على استخراج النفط، مع بعض الدول الأفريقية مثل نيجيريا وأنغولا تصبح منتجة كبيرة للنفط، لكنها لم تحقق استقرارًا اقتصاديًا في سنواتها الأولى .

تأثير الحرب الباردة :

اذ شهدت التنافس بين القوى العظمى فالقوى العظمى مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تتنافس على التأثير في الدول الأفريقية، خاصة تلك التي لديها موارد طاقة هامة .

دعم عسكري ومالي :

قدمت القوى العظمى دعمًا عسكريًا وماليًا للفصائل المتعارضة في بعض الدول الإفريقية، مما أدى إلى إطالة أمد النزاعات .

الاستثمارات الأجنبية :

شهدت القارة استثمارات أجنبية في قطاع الطاقة، لكن هذه الاستثمارات لم تكن دائمًا في مصلحة الدول الأفريقية .

[1] مايكل كلير .**الحروب على الموارد : الجغرافيا الجديدة للنزاعات** ترجمة عدنان حسن .دمشق دار الفكر العربي .ب ت ن ص 30.

[2] **المرجع نفسه** .ص 32

النفط :كان النفط هو المصدر الرئيسي للطاقة في القارة الإفريقية خلال الحرب الباردة، وكان له دور مهم في الاقتصاد العالمي .

و شهد التنافس على النفط اذ كانت هناك منافسة كبيرة بين القوى العظمى على السيطرة على حقول النفط في القارة الإفريقية .

تأثيرات على الدول المنتجة :

لم تحقق الدول المنتجة للنفط في القارة الإفريقية استقرارًا اقتصاديًا في عقودها الأولى .

كانت المعادن الاستراتيجية مثل الكوبالت والمنغنيز مهمة للغاية خلال الحرب الباردة، وكانت القارة الإفريقية مصدرًا هاما لهذه المعادن.و هذا ما أدى الى التنافس على المعادن فكانت هناك منافسة بين القوى العظمى على السيطرة على هذه المعادن .

تأثيرات على الدول المنتجة :

لم تكن المعادن الاستراتيجية دائمًا مصدرًا للثراء للبلدان الأفريقية، حيث أن بعض الدول كانت تعتمد بشكل كبير على تصدير هذه المعادن .

في الختام :

استغلال موارد الطاقة في القارة الإفريقية خلال الحرب الباردة كان له تأثيرات كبيرة على الدول الأفريقية، حيث أدى إلى زيادة التنافس بين القوى العظمى، وإطالة أمد النزاعات، وعدم تحقيق استقرار اقتصادي في بعض الدول المنتجة للنفط والمعادن[1]

المطلب الثالث :التحولات المفصلية بعد نهاية الحرب الباردة: إعادة اكتشاف أهمية أفريقيا الطاقوية .

بعد انتهاء الحرب الباردة، أصبحت القارة الأفريقية ساحةً للتنافس على مواردها الطبيعية، بما في ذلك موارد الطاقة .شهدت الفترة ما بعد الحرب الباردة استثمارًا أجنبيًا مباشرًا متزايدًا في قطاع الطاقة في أفريقيا، وتزايد التنافس بين القوى الكبرى على النفط والغاز واليورانيوم والموارد الأخرى .

[1] مايكل كلير.**مرجع سابق** ص 37.

توسع الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الطاقة :

- النفط والغاز :

شهدت أفريقيا زيادة كبيرة في استثمارات الشركات الأجنبية في قطاع النفط والغاز، مما أدى إلى اكتشافات جديدة وزيادة الإنتاج .

- اليورانيوم :

أصبحت أفريقيا مركزًا رئيسيًا لإنتاج اليورانيوم، مما أدى إلى تنافس أكبر بين الشركات الأجنبية، خاصة في دول مثل النيجر وناميبيا وجنوب إفريقيا .

- الطاقة المتجددة :

بدأ اهتمام أكبر بالطاقة المتجددة في أفريقيا، مع التركيز على الطاقة الشمسية والرياح والطاقة الكهرومائية .

التنافس بين القوى الكبرى :

- الولايات المتحدة والصين :

أصبحت الولايات المتحدة والصين من أكبر المستثمرين في قطاع الطاقة في أفريقيا، مع التركيز على النفط والغاز .

دول أوروبية :

لا تزال الدول الأوروبية مثل فرنسا وبريطانيا متواجدة بقوة في أفريقيا، مع استثمارات في قطاع الطاقة .

دول أخرى :

اهتمت دول أخرى مثل اليابان والهند وروسيا بأفريقيا، مع التركيز على الموارد الطبيعية .

التحديات :

- **تأثيرات الصراع :**

لا تزال بعض المناطق في أفريقيا تعاني من الصراع، مما يؤثر على الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الطاقة[1] .

- **الفساد :**

يعتبر الفساد من الظواهر المميزة للقارة الافريقية الفساد هو تحد كبير في بعض الدول الأفريقية، مما يؤثر على استقرار الاستثمار في قطاع الطاقة .

- **النزاعات الاجتماعية :**

قد تتسبب مشاريع الطاقة الكبرى في نزاعات اجتماعية، مما يهدد الاستقرار .

تأثيرات بيئية :

قد تؤثر مشاريع الطاقة على البيئة، مما يثير القلق .

الفرص:

- **تطوير البنية التحتية :**

يمكن أن يساعد استثمار الطاقة في تطوير البنية التحتية في أفريقيا .

- خلق فرص عمل :

يمكن أن يوفر قطاع الطاقة فرص عمل في أفريقيا .

- توفير الطاقة :

يمكن أن يساعد تطوير قطاع الطاقة في توفير الطاقة لجميع الأفارقة .

الخلاصة :

[1] ممدوح سلامة .**خرافة عصر مابعد النفط** .مجلة استشراف للدراسات المستقبلية العدد الخامس 2018 ص 25.

بعد الحرب الباردة، أصبحت القارة الأفريقية ساحةً للتنافس على موارد الطاقة .يُعتبر استثمار الأجانب في قطاع الطاقة في أفريقيا بمثابة فرصة للتنمية الاقتصادية، ولكنه يواجه أيضًا تحديات كبيرة مثل الصراع والفساد[1] .

.

[1] ممدوح سلامة **مرجع سابق** .ص 28

المبحث الثالث: محركات ودو افع التنافس الدولي المعاصر على الطاقة الأفريقية

المطلب الأول :تحليل الدو افع الرئيسية للقوى الدولية (الكبرى والناشئة) للاهتمام بموارد الطاقة الأفريقية:

يعد الاهتمام العالمي بموارد الطاقة محورا استراتيجيا يملي سياسة الدول الكبرى و يشكل تحالفاتها الدولية فتتداخل العوامل الجيوسياسية و الاقتصادية و التكنولوجية و البيئية لدفع هذه الدول للسيطرة على مصادر الطاقة التقليدية و المتجددة و من اهم المحاور :

أولا :تأمين الإمدادات وتنويع المصادر.

ان سعي الدول للوقاية من الصدمات الجيوسياسية يدفعها الى السعي لتأمين إمداداتها من المصادر الطاقوية وتنويع المصادر اذ يعيش 80بالمئة من سكان العالم في دول تعتمد على استيراد المواد الطاقوية مما يزيد من هشاشتها امام تقلبات الأسعار او الامدادات.

ثانيا : السيطرة الجيوسياسية والنفوذ الإقليمي والعالمي.

تمثل موارد الطاقة محركا أساسيا في الاقتصاد الدولي و امتلاك موارد طاقوية يمكنها من لعب دورا بارزا في تحقيق نفوذها الإقليمي و العالمي .[1]

ثالثا : المنافسة على أسواق الطاقة المتجددة والمعادن اللازمة للتحول الطاقوي .

ظهر الاتجاه نحو الطاقات المتجددة في اطار سعي الدول لاستعمال الطاقات النظيفة

ان التنافس الدولي على الطاقة في إفريقيا يتمحور حول عدة محركات رئيسية، منها الأمن القومي للدول العظمى، والتأثيرات الجيوسياسية والاقتصادية، فضلاً عن المنافسة على الموارد الطبيعية، خاصة النفط والغاز، التي تعتبر مفتاحاً للاقتصاد العالمي .

[1] محمد أبو سريع **.صراع الطاقة و إعادة تشكيل التحالفات العالمية** .مجلة السياسة الدولية .العدد 25 جويلية 2018 ص 65.

.1الأمن القومي والتأثيرات الجيوسياسية :

أ - تأمين إمدادات الطاقة :

الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين تسعى إلى تأمين إمدادات الطاقة من إفريقيا لضمان أمنها الطاقوي، خاصة في ظل ازدياد الطلب العالمي على النفط والغاز .

تأثيرات جيوستراتيجية :

إفريقيا، بكونها غنية بالموارد الطبيعية، تكتسب أهمية جيوستراتيجية كبيرة، مما يدفع الدول الكبرى إلى المنافسة على النفوذ في القارة لضمان مصالحها الأمنية والاقتصادية[1] .

الاستقرار الإقليمي :

تسعى بعض الدول إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي في إفريقيا لضمان استمرار إنتاج الطاقة وتوزيعها، مما يؤثر على مسار بناء الدولة في القارة .

المنافسة على الموارد الطبيعية :

- النفط والغاز :

النفط والغاز الطبيعي هما من الموارد الأكثر أهمية في إفريقيا، مما يجعل القارة محوراً للتنافس الدولي على تلك الموارد الحيوية .

- الموارد الأخرى :

بالإضافة إلى النفط والغاز، تتسابق الدول الكبرى على الاستثمار في موارد طبيعية أخرى مثل المعادن، والتي تلعب دوراً هاماً في الاقتصاد العالمي .

[1] محمد أبو سريع .**مرجع سابق**. ص 71.

.3العوامل الاقتصادية :

ا- الاستثمارات :

الدول الكبرى تستثمر بشكل كبير في قطاع الطاقة في إفريقيا، سواء في مجال النفط والغاز أو في مصادر الطاقة المتجددة، مما يؤثر على النمو الاقتصادي في القارة .

ب - التجارة :

إفريقيا تعتبر سوقاً هامة للتجارة العالمية في مجال الطاقة، حيث يتم استيراد النفط والغاز من القارة إلى مختلف أنحاء العالم .

و يمكن القول إن التنافس الدولي على الطاقة في إفريقيا هو تفاعل معقد بين عدة عوامل، منها الأمن القومي، والجيوسياسية، والاقتصاد، والموارد الطبيعية، والتحديات التي تواجه القارة . هذا التنافس يترتب عليه آثار إيجابية وسلبية على التنمية الاقتصادية والسياسية في إفريقيا.[1]

[1] محمد أبو سريع .**مرجع سابق**. ص 72

المطلب الثاني: تحديد أبرز الفاعلين الدوليين المتنافسين في الوقت الراهن .

يمثل الموقع الاستراتيجي و القدرات الطاقوية من المتغيرات الأساسية للاهمية الاستراتيجية لأفريقيا و تعتبر سببا لتغذية التنافس الدولي عليها .لغرض تحقيق الامن الطاقوي و كسب المزيد من الهيمنة و بسط النفوذ .و ان تزايد الأهمية الاقتصادية و الجيوسياسية لأفريقيا يرتبط بالأساس بحجم اعتماد الاقتصاد العالمي على الطاقة .و يظهر ذلك من خلال السعي القوى الكبرى لتنويع مصادر التمويل بالطاقة و طرق نقلها فالقوى الكبرى تعمل على تجاوز التبعية الطاقوي للمورد الواحد و هو ما يجعلها امام حتمية البحث عن موارد توريد أخرى هذا ما يفسر سعي هذه القوى لعسكرة المنطقة لحماية مصالحها لاسيما ان حجم تبعية اروبا ا للطاقة بلغت نسبة 67 بالمئة [1] .

أولا : الصين

ان النمو الاقتصادي الهائل للصين و قدراتها الصناعية الهائلة و عدد سكانها الكبير كلها عوامل تجعل الصين طلبها على الطاقة يكون بشكل متزايد .فهي تعتبر من اكبر مستهلكي الطاقة و مستورديها في العالم و نظرا لحالة عدم استقرار الذي تعرفه منطقة الشرق الأوسط التي تعد المصدر الرئيسي للطاقة بالنسبة للصين و نظرا للتنافس الغربي عليها دفع بالصين للعمل على تنويع مصادرها من الطاقة و بالتالي البحث عن مناطق جديدة و باعتبار افريقيا من المناطق الواعدة في هذا المجال كانت ضمن اهتماماتها .

اعتمدت الصين على استراتيجية المساعدات مقابل النفط و اوت الأهمية الكبيرة لأدوات الدبلوماسية و الاقتصادية مع دول المنطقة و تعزيز مجالات التعاون معها عن طريق استثمارات كبيرة و منافسة الشركات الغربية في المنطقة لاسيما الفرنسية و الامريكية .مثلا الشركة الصينية سينويورانيوم حصلت على عقود تنقيب و كذلك تتوجد الصين في كل من تشاد و السودان و مالي و حتى موريطانيا للتنقيب عن النفط .

[1] ناصر بوعلام .**التحديات الأمنية و التفاعلات الجيوسياسية في غرب المتوسط و الساحل الافريقي و تداعياتها على الامن الجزائري 2001-2002** أطروحة دكتوراه علوم سياسية وعلاقات دولية تخصص دراسات دولية .جامعة الجزائر 3 .ص 52.

كما عملت الصين على انشاء نادي الدول المنتجة للنفط و تتكون من دول غرب الافريقية و دول الساحل [1] و في غضون ما يقارب العقد من الزمن تمكنت الصين من ان تكون الشريك التجاري الاقتصادي الأول للقارة الافريقية بمبادلات تجارية بلغت 107مليار دولار في العام سنة 2022 و تضاعف هذا الرقم ليبلغ 254مليار دولار سنة 2024 [2].

كما تمكنت الصين من خلال ما يعرف الدبلوماسية الناعمة بإنشاء نقطتين منتدي التعاون الصيني الافريقي و الذي ضم حوالي 46 دولة افريقية و لعب دورا محوريا في تقدم العلاقات بين الطرفين و رسم خريطة تعاون و تبادل في مجالات الطاقة, كما تم تأسيس مجلس الاعمال الصيني الافريقي لدعم استثمارات القطاع الخاص الصيني في افريقيا [3]

ثانيا :الولايات المتحدة الامريكية .

تشكل افريقيا أهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بفضل الإمكانيات النفطية للمنطقة فالولايات المتحدة الامريكية تستهلك حوالي 20 بليون برميل يوميا و حوالي 18 بالمئة من استهلاكها من غرب افريقيا .فضلا عن مناطق أخرى منتجة عن النفط كالجزائر .

و لتأمين مصادر الطاقة في المنطقة تعمل الولايات المتحدة الامريكية للتحرك عبر ثلاثة محاور هي :

- محور تجاري اقتصادي من خلال دعم و تطوير التجارة بينها و بي الدول الافريقية فالسيطرة الامريكية على النفط الافريقي تفتح اسواقا جديدة للمنتجات الامريكية .
- محور سياسي حيث تعددت زيارات المسؤولين الأمريكيين للقارة و خلال هذه الزيارات كان تأمين النفط و السيطرة على منابعه بندا أساسيا على موائد الحوار بين المسؤولين

[1] مصطفى بشراوي . **التنافس الدولي على الطاقة في الساحل الافريقي و انعكاساته على الامن الطاقوي في الجزائر**.المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية .ص106

[2] الحسين الشيخ العلوي .**سياسة الطاقة في افريقيا على ضوء التغيرات المتلاحقة** .مركز الجزيرة للدراسات بتاريخ 2022/07/06 .على الموقع :https/studies.aljazeera.net/ar/article/5418

[3] وهبي زكرياء. **التنافس الدولي حول الطاقة النفطية في افريقيا .دراسة حالة التنافس الأمريكي الصيني 2010-2020**. أطروحة دكتوراه علوم سياسية وعلاقات دولية تخصص دراسات دولية .جامعة الجزائر 3 أطروحة دكتوراه علوم سياسية وعلاقات دولية .جامعة الجزائر 3 ص 239

الأمريكيين و الافارقة و كانت نيجيريا واحدة من اهم المحطات الأساسية كما ان ل الولايات المتحدة الامريكية تدخلا في العديد من الحالات في ملفات حقوق الانسان و الديمقراطية .

- محور عسكري من خلال تعزيز التواجد العسكري الأمريكي في افريقيا معتمدا اسلوبين :الأول ثنائي و الثاني متعدد الأطراف .اذ عملت الولايات المتحدة الامريكية على تكثيف تواجدها العسكري في مختلف المناطق . كما وقعت عدة اتفاقيات عسكرية مع دول المنطقة سعيا منها لتأمين تدفق النفط حتى في بعض الحالات تقديم المعونات العسكرية [1] وزيادة على مصادر الطاقة التقليدية اهتمت الإدارة الامريكية بالاستثمار في الطاقات المتجددة في افريقيا و منطقة الساحل تحديدا على غرار مبادرة طاقة افريقيا فاستثمرت إدارة بايدن 193 مليون دولار لدعم هذه المبادرة سنة 2022 و تسعى لتوفير 100مليون دولار أخرى لدعمها [2].

ثالثا : الاتحاد الأوربي و دوله .

تعتبر افريقيا منطقة استعمارية سابقة لبعض الدول الاوربية مما يجعلها تعدها منطقة نفوذ لها و يساعدها العامل الثقافي و المعرفة التاريخية بالمنطقة .

تمثل افريقيا أهمية كبيرة لأوروبا من خلال ضمان امنها الطاقوي باعتبارها المورد الرئيسي لها فمثلا النيجر الذي يعد رائدا في انتاج اليورانيوم من خلال مساهمته بنسبة 7.8 بالمئة من الإنتاج العالمي يعطي 12 بالمئة من احتياج الاتحاد الأوربي [3].

ان التعامل الفرنسي مع دول الساحل يعتمد على الخيار العسكري بإقامة القواعد العسكرية دائمة و تهاون عسكري مع دول المنطقة و التدخل العسكري أحيانا لكن هذه الاستراتيجية عرفت تغيرا كبيرا نظرا للتحولات التي على القارة الافريقية ان على مستوى بنية الأنظمة السياسية في افريقيا او في ظهور قوى أخرى منافسة على غرار الصين و روسيا مما

[1] لبنى بهلولي.**جيوبولتيك النفط في افريقيا و التنافس الأمريكي الصيني** .مجلة العلوم القانونية و السياسية . ص 194
[2] وزارة الخارجية الامريكية .**حقائق الشراكة بين الولايات المتحدة و افريقيا في دعم حماية الموارد و التكيف مع المناخ و الانتقال العادل الى الطاقة النظيفة** .بتاريخ 2022/02/02 موقع السفرة الامريكية في القاهرة : https //eg.usembassy.gov/ar
[3] مصطفى بشراوي .**مرجع سابق** .ص 103.

اضطرها لتبني خيارات أخرى و العمل دعم جهود التعاون الاقتصادي لضمان مصالحها الاقتصادية و الاستراتيجية و الأمنية فهي تعتبر اول مستور للمواد الخام و اول مصدر للسلع لغالبية دول المنطقة .

و على ارض الواقع تتواجد فرنسا بقوة في الساحل لاسيما في قطاع النفط من خلال استثمارات شركة طوطال في جل الدول الساحلية الى جانب مشاريع التنقيب إضافة الى التواجد القوي في استخراج و استغلال اليورانيوم في النيجر و تشاد .

رابعا : روسيا

ان الطبيعة الجيوسياسية لروسيا باعتبارها حبيسة جغرافيا و معزولة نسبيا تنعكس على سياستها الخارجية فبرغم من ان روسيا بلد منتج و مصدر لموارد الطاقة التقليدية الا انها تحتاج لممرات بحرية و برية امنة لتصدير سلعها و من بينها مصادر الطاقة كما ان علاقاتها غير المستقرة مع أوروبا و التنافس الأمريكي لها في الشرق الأوسط جعلها تحاول البحث عن مناطق نفوذ في مناطق أخرى و عملت على احكام السيطرة على موارد الطاقة من خلال التعاون مع الدول المنتجة و المستوردة للطاقة [1]

و تزداد أهمية منطقة افريقيا بالنسبة لروسيا نظرا لوضعها الاستراتيجي كمفترق طرق للعالم مما شجعها على إقامة علاقات جيدة مع دول المنطقة للحصول على دعم اكبر على المستوى العالمي في مواجهة العقوبات الغربية إضافة الى الاستفادة من الفرص الاقتصادية المتاحة في المنطقة من اجل الوصول للموارد و الثروات الافريقية و فتح أسواق جديدة مستغلة مشاعر العداء للوجود العسكري الفرنسي في بعض الدول من خلال تقديم نفسها كبديل خاصة مع فشل الاستراتيجية الفرنسية في هذا المجال و يعزز ذلك ترحيب بعض الدول الافريقية مثل بوركينافاسو و النيجر بالدور الروسي[2].

[1] إبراهيم محمد علي مير غني و سلطان بن منير الحارثي .**الصراع على مصادر الطاقة الاحفورية و انعكاساته على الامن الدولي** مجلة العلوم القانونية و السياسية .جامعة بغداد ص 450

[2] احمد عسكر .**دوافع التنافس الروسي الفرنسي في منطقة الساحل و الصحراء** .مركز الاهرام للدرات السياسية و الاستراتيجية .القاهرة أفريل 2021 ص 08

تعتمد روسيا في استراتيجتها في القارة الافريقية على مجموعة من الأدوات ابرزها العلاقات الدبلوماسية و توقيع اتفاقيات التعاون الأمني و العسكري و دعم التيارات الناهضة للوجود العسكري الفرنسي [1].

و كذلك من خلال تأسيس شراكات اقتصادية و تجارية في مشروعات الطاقة و تطوير الطاقة النووية من خلال منح الميزة التنافسية للشركات الروسية على غرار شركة Rosatom

[1] احمد عسكر **مرجع سابق** .ص09

الفصل الثاني:

استراتيجيات

القوى الدولية

وتجليات التنافس

في قطاع الطاقة الأفريقي

المبحث الأول: استراتيجيات وأدوات القوى الكبرى المتنافسة.

تتعدد أدوات واستراتيجيات القوى الكبرى في التنافس على موارد الطاقة في أفريقيا، وتشمل الدبلوماسية، والاتفاقيات الاقتصادية، والاستثمارات، وتكنولوجيا الطاقة، والأبعاد العسكرية . تستخدم هذه القوى مجموعة واسعة من الأدوات لتحقيق مصالحها في القارة، بدءًا من بناء البنية التحتية للطاقة إلى توفير تمويل للمشاريع، والسيطرة على الأسواق، وتأمين إمدادات الطاقة .

المطلب الأول :استراتيجيات القوى الكبرى المتنافسة .

تتعدد الأطراف المتنافسة دوليًا على قارة أفريقيا بتعدد المصالح وتباين زوايا النظر لها. ولكن رغم كثرة المتنافسين سنركز على أربع قوى رئيسية تشمل الصين، الولايات المتحدة، روسيا وفرنسا.

فالصين سعت إلى تعزيز وجودها في أفريقيا منذ فترة مبكرة، وذلك بغرض تحقيق عدة أهداف، بدءًا من تأمين المواد الخام وتصدير السلع المصنعة، وصولًا إلى توسيع نفوذها السياسي والاقتصادي.

وقد اشتملت إستراتيجيتُها في البداية على التركيز على استيراد المواد الخام، وتصدير السلع المصنعة، مصحوبًا ذلك بتمويل مشاريع البنية التحتية التي تُعد جزءًا رئيسيًا من إستراتيجيتها المعروفة بالحزام والطريق.

وترتكز هذه الإستراتيجية على ربط مناطق الإنتاج داخل الصين مع مناطق الاستهلاك خارجها، وتعد أفريقيا أهم الجوائز الكبرى في سباق التنافس الدولي حول المصالح، وتعزيز النفوذ، رغم وجود بعض المخاوف من قبل الأفارقة فيما يتعلق بأمرين.

الأوّل منهما يتعلق بمخاطر الوقوع فيما يُسمى بفخ الديون الذي تنصبه بكين لدول القارة، في مقابل تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي، والأمر الثاني يرتبط بجلب الصين لعمالتها المحلية، والتي تضعف حظوظ السكان المحليين في الحصول على الوظائف في ظل انتشار العمالة الصينية الماهرة، والرخيصة في نفس الوقت.

في المقابل فإنّ الولايات المتحدة تنظر لأفريقيا كموقع إستراتيجي حاكم يساعدها على تعزيز سيطرتها ونفوذها العالميين، وذلك بالنظر إلى الموقع الجغرافي الحيوي الذي تتمتع به القارّة، فهي تقع بالقرب من أهم أربع نقاط عبور بحرية من أصل ثمانٍ في العالم) :قناة السويس، مضيق باب المندب، رأس الرجاء الصالح، مضيق جبل طارق، مضيق ملقا، مضيق هرمز، مضيق البوسفور التركي، قناة بنما.

الأمر الذي جعلها محط اهتمام القوى الدولية الساعية للسيطرة على طرق التجارة، وتعزيز النفوذ العسكري، ويتجلى ذلك من خلال تواجد القواعد العسكرية الأميركية بالقرب من المضائق البحرية وطرق الملاحة الإستراتيجية[1].

وقد منحها ذلك الوضع تفوقًا إستراتيجيًا من الناحية الأمنية والعسكرية. ومن المنظور التحليلي فإن أفريقيا بالنسبة لأميركا تُعدّ ملفًا أمنيًا بامتياز، رغم وجود بعض المصالح الاقتصادية، إذ بلغ حجم الاستثمارات الأميركية في كل أفريقيا في عام 2020 ما قيمته 33.3 مليار دولار، مقابل 175. 3 مليارات دولار تُمثل حجم تجارة الصين مع عشرة شركاء تجاريين فقط في أفريقيا في عام 2021.

وبالتالي فإنّ قصور المقاربة الأميركية، أسهم ضمن عوامل أخرى في تراجع نفوذها لمصلحة شركاء آخرين، وبات قصور نظرتها في إطار تعاطيها مع القارة الأفريقية أحد أهم المحددات التي ربما قادت لمستقبل تؤول فيه السيطرة لأطراف دولية أخرى، تعتمد مقاربة سياسية، اقتصادية وعسكرية أكثر شمولًا وعمقًا.

وفي ذات الإطار المتصل بلعبة التوازنات الدولية، هناك روسيا وفرنسا اللتان تتنافسان على إحدى أهم المناطق في القارة الأفريقية والمتمثلة في دول غرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وتُعد هذه المنطقة من المنظور التاريخي إحدى دوائر النفوذ الفرنسي التقليدي، وتُمثل آخر القلاع المتبقية لباريس في إطار معركة التنافس الدولي حول المصالح.

[1] عبد القادر رزيق المخادمي .**قيادة افريكوم الامريكية : حرب باردة ام سباق نحو التسلح** ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر ط 2 .2018 ص 58

والملاحظة المهمة في هذا الصدد، هي أن هذا النفوذ بدأ في التراجع والتآكل بشكل متسارع لمصلحة موسكو التي نجحت في توطيد علاقاتها مع دول المنطقة التي باتت الغلبة فيها لأنظمة عسكرية ذات طابع تحرري معادٍ للوجود الغربي بشكل عام، والنفوذ الفرنسي بشكل خاص.

وعملت روسيا على استثمار هذا الشعور المعادي للوجود الفرنسي في المنطقة، وساعدها ذلك الشعور المتعاظم لدى سكان الإقليم بأن باريس تُمثل مشروعًا للعبودية والجشع الاستعماري الذي يهتم بمصالحه، دون مراعاة لمطلوبات التنمية التي تقتضي نوعًا من الشراكة العادلة بين هذه الدول وفرنسا.

ونجحت موسكو في استمالة شريحة مقدرة من قيادات هذه الدول، مستثمرةً العداء الشعبي المتنامي ضد فرنسا. والأمر الآخر الذي دفع روسيا لتوطيد علاقتها بدول القارة، هو تداعيات حربها مع أوكرانيا، والتي دفعتها للبحث عن موارد وشراكات بديلة لتعويض خسائرها الناتجة عن الحرب، وبالتالي يمكن قراءة مشروعها للبحث والتنقيب عن الذهب واليورانيوم في دول، مثل: السودان، أفريقيا الوسطى، ليبيا، موزمبيق، تنزانيا، النيجر والكثير من دول الساحل في هذا السياق التعويضي.

ويظهر جليًا أن روسيا ومن خلال دعمها كثيرًا من الأنظمة العسكرية في دول الساحل نجحت بشكل كبير ليس في محاصرة النفوذ الفرنسي فحسب، بل في إخراج الولايات المتحدة من بعض المناطق الحرجة التي تزخر بالمعادن الإستراتيجية في منطقة الساحل، ويمكن قراءة قرار إخراج قواتها من النيجر، وإنهاء تعاونها العسكري مع تشاد في هذا السياق[1].

ويمثل فقدان قاعدة أغاديز الأميركية، والتي تبعد عن العاصمة النيجرية نيامي حوالي 920 كيلومترًا خسارة إستراتيجية كبرى، وذلك بالنظر إلى أن بناءها كلف 110 ملايين دولار، ويضاف إلى

[1] عبد القادر رزيق المخادمي.**مرجع سابق** .ص 59

ذلك خسارة مئات الملايين من الدولارات كانت واشنطن قد استثمرتها في تدريب جيش النيجر منذ بدء عملياتها هناك في عام 2013[1].

ويُمكن قراءة الفيتو الذي استخدمته موسكو لصالح الخرطوم في نوفمبر/ داخل مجلس الأمن في سياق مساعي موسكو لكسب مزيد من النقاط في أفريقيا في إطار تنافسها مع غرمائها الغربيين.

المطلب الثاني :أدوات القوى الكبرى المتنافسة :

أولا :الأدوات الدبلوماسية.

تحالفات :تكوين تحالفات سياسية واقتصادية مع الدول الأفريقية لتعزيز النفوذ .

المساعدات :تقديم مساعدات طاقة وتكنولوجيا لتأمين إمدادات الطاقة .

التحكيم :حل النزاعات المتعلقة بالطاقة من خلال التحكيم الدولي .

ثانيا :الأدوات الاقتصادية

- الاستثمارات :استثمارات ضخمة في قطاع الطاقة الأفريقي، مثل بناء محطات الطاقة، وتطوير البنية التحتية، وتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة .

التمويل :توفير التمويل للمشاريع النفطية والغازية والأعمال التجارية المتعلقة بالنفط .

التجارة :إبرام اتفاقيات تجارية لضمان تدفق النفط والغاز من أفريقيا .

ثالثا :الأدوات التكنولوجيا :

تطوير التكنولوجيا :تطوير تكنولوجيا استخراج الطاقة، وخاصة في قطاع النفط والغاز، وكذلك الطاقة المتجددة .

الابتكار :دعم الابتكار في مجال الطاقة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، لزيادة كفاءة الاستخدام .

[1] عبد القادر رزيق المخادمي.**مرجع سابق** .ص 59.

التعاون :التعاون مع الدول الأفريقية في مشاريع تبادل المعرفة والخبرات في مجال الطاقة .

الأبعاد العسكرية :

- تأمين النقل و ذلك لضمان أمن طرق النقل النفطية والغازية من خلال تواجد عسكري .
- السيطرة :السيطرة على الممرات الاستراتيجية مثل خليج غينيا لضمان تدفق النفط والغاز .
- الضغط :ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على الدول الأفريقية للحصول على تسهيلات في قطاع الطاقة[1] .

المبحث الثاني: مجالات ومظاهر التنافس على الأرض

يتجلى التنافس بين القوى الكبرى على موارد الطاقة في أفريقيا في مجالات النفط والغاز، والطاقة المتجددة، والبنية التحتية للطاقة، حيث تسعى هذه القوى لضمان مصادر طاقة استراتيجية وتأثير سياسي واقتصادي في القارة .هذا التنافس يتجلى في سياسات الاستثمار والتعاون، والتأثير على أسواق الطاقة، وإقامة البنية التحتية، ومواجهة تحديات الاستقرار والأمن في المناطق النفطية .

المطلب الأول :مجالات التنافس

- **النفط والغاز :**

احتياطيات نفطية وغازية :تعد أفريقيا موطنًا لأكثر من 10% من احتياطي النفط العالمي، و8% من احتياطيات الغاز، مع تركيز كبير في دول مثل نيجيريا، الجزائر، وليبيا .

- **التنافس على الاستثمار:**

تسعى القوى الكبرى (مثل الولايات المتحدة، الصين، وروسيا) إلى توقيع اتفاقيات استثمارية مع الدول الأفريقية، وتقديم التمويل والخبرات الفنية لاستخراج النفط والغاز .

تأثير سياسي واقتصادي :يهدف التنافس إلى تعزيز نفوذ القوى الكبرى في المنطقة، وضمان استقرار إمدادات الطاقة لتلبية احتياجاتها .

[1] خالد خليفة بقاص .**الصراع الدولي على النفط في القارة الافريقية** .ديوان النشر الجامعي الجديد ط 1 الجزائر 2016 ص 101

- **الطاقة المتجددة :**
- **مواجهة التغير المناخي :**

تسعى الدول الأفريقية إلى تقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري والتحول إلى مصادر طاقة متجددة مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة الكهرومائية .

- **التنافس على المشاريع**

:تسعى القوى الكبرى إلى المساهمة في بناء محطات الطاقة المتجددة في أفريقيا، وتقديم الدعم المالي والفني لتوسيع هذه المشاريع .

توفير الطاقة بأسعار معقولة :يهدف التنافس إلى تعزيز الأمن الطاقي في القارة، وتلبية احتياجات السكان من الطاقة .

- **البنية التحتية للطاقة :**

تأمين إمدادات الطاقة :تسعى القوى الكبرى إلى دعم بناء البنية التحتية للطاقة في أفريقيا، مثل خطوط النقل، والمحطات الكهربائية، لتوفير إمدادات طاقة موثوقة .

- **المجمعات الإقليمية :**

يشجع تشكيل مجمعات تجارة الطاقة الإقليمية على استقرار أسواق الطاقة، ولكن يتطلب ذلك بناء بنية تحتية بين الدول .

الدعم المالي والفني :تقدم القوى الكبرى الدعم المالي والفني لتوسيع البنية التحتية للطاقة في أفريقيا، وتعزيز القدرة على بناء مشاريع الطاقة[1] .

[1] خالد خليفة بقاص. **مرجع سابق** .ص 102

المطلب الثاني :مظاهر التنافس.

- **الاستثمار المباشر :**

تسعى القوى الكبرى إلى استثمار مباشرة في مشاريع الطاقة في أفريقيا، مما يؤثر على أسواق الطاقة ويغير من هيكلها .

- **التعاون الدولي :**

تبرم القوى الكبرى اتفاقيات ثنائية مع الدول الأفريقية للتعاون في مجال الطاقة، مثل اتفاقيات الشراكة، والتمويل، والتبادل التكنولوجي .

تأثير سياسي :

يؤثر التنافس على علاقات القوى الكبرى مع الدول الأفريقية، ويتسبب في تغييرات في السياسات و الاتفاقيات[1] .

- **المشاركة في النزاعات :**

في بعض المناطق، يؤدي التنافس على الموارد إلى زيادة حدة النزاعات، خاصة في المناطق النفطية الغنية .

- **التحول إلى الطاقة المتجددة :**

تركز القوى الكبرى على دعم مشاريع الطاقة المتجددة، مما يساهم في تقليل انبعاثات الكربون، وتحسين جودة الهواء .

- **التحول من الوقود الأحفوري :**

يشجع التنافس على التحول إلى مصادر طاقة أكثر استدامة، مثل الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح .

تنويع مصادر الطاقة :

يهدف التنافس إلى تنويع مصادر الطاقة في أفريقيا، وتقليل الاعتماد.

[1] خالد خليفة بقاص. **مرجع سابق** .ص 103

المطلب الثالث: الابعاد الأمنية للتنافس الدولي على موارد الطاقة في إفريقيا :

.1زيادة عدم الاستقرار السياسي :

التنافس بين الدول الكبرى على موارد الطاقة في إفريقيا قد يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار السياسي في دول المنطقة .قد يتسبب هذا التنافس في تدخلات خارجية في شؤون الدول الأفريقية، وتقديم الدعم لجهات معينة، مما يؤدي إلى صراعات داخلية[1] .

قد يؤدي التنافس أيضًا إلى زيادة التبعية الاقتصادية للدول الأفريقية على الدول الكبرى، مما يقلل من قدرة الدول الأفريقية على اتخاذ قرارات مستقلة .

.2 الصراعات على الموارد :

- التنافس على موارد الطاقة قد يؤدي إلى صراعات بين الدول الأفريقية نفسها، أو بين الدول الأفريقية والدول الكبرى .قد يكون هذا الصراع على الموارد في مناطق غنية بالنفط أو الغاز الطبيعي، أو في مناطق ذات قيمة استراتيجية .

قد تؤدي هذه الصراعات إلى زيادة التوتر الإقليمي، وتزيد من خطر نشوب حروب .

.3 زيادة التهديدات الأمنية بسبب التغيرات المناخية :

- التنافس على موارد الطاقة قد يزيد من التهديدات الأمنية بسبب التغيرات المناخية .فمن الممكن أن يؤدي الاعتماد على الوقود الأحفوري إلى زيادة انبعاثات غازات الدفيئة، مما يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة، وزيادة في ظواهر الطقس المتطرفة، مثل الفيضانات والجفاف[2] .

[1] خيذر محمد كريم .**الصراع على موارد الطاقة في العالم حالة النفط الافريقي** .رسالة دكتوراه كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية الجزائر 2014 ص 114

[2] خيذر محمد كريم.**مرجع سابق** ص 115.

قد تؤدي هذه الظواهر إلى زيادة الهجرة الجماعية، وزيادة التوتر بين المجتمعات، مما يؤدي إلى زيادة خطر نشوب صراعات .

.4الأبعاد الأمنية الأخرى :

- الأمن الغذائي :قد تؤثر التغيرات المناخية على إنتاج الغذاء، مما يؤدي إلى زيادة خطر المجاعة، وزيادة التوتر بين المجتمعات .
- الأمن المائي :قد تؤثر التغيرات المناخية على توفر المياه، مما يؤدي إلى زيادة خطر الصراع على الموارد المائية .
- الأمن الإنساني :قد تؤدي التغيرات المناخية إلى زيادة عدد النازحين بسبب الفيضانات والجفاف، مما يؤثر على الأمن الإنساني .

و في الأخير التنافس الدولي على موارد الطاقة في إفريقيا له أبعاد أمنية هامة، تتجاوز مجرد المنافسة الاقتصادية .هذا التنافس قد يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار السياسي، والصراعات على الموارد، وزيادة التهديدات الأمنية بسبب التغيرات المناخية .لذلك، يجب على الدول الأفريقية اتخاذ إجراءات للحد من هذه الأخطار، ووضع استراتيجيات أمنية شاملة لمعالجة هذه التحديات.

المبحث الثالث : تحديات وسيناريوهات التنافس على أفريقيا

المطلب الأول : تحديات التنافس الدولي على مصادر الطاقة في افريقيا .

يتوقف مستقبل الدولة الأفريقية ومسار التنافس عليها على جملة من التحديات:

- فأولى هذه الصعاب تعتمد على قدرة هذا الكيان المُصطنع الذي اصطلح على تسميته بالدولة على تجاوز قائمة طويلة من التحديات، والتي يقف على رأسها تحدي إدارة التنوع في أبعاده الإثنية، واللغوية، والدينية.

فالدولة المنقسمة على نفسها ثقافيًا لا تستطيع إنجاز مشروع وطني يحظى بالقبول بين مختلف مكونات الشعب، وبالتالي فإن الاعتراف بالتنوع وحسن إدارته يعد اللبنة الأولى في اتجاه تحقيق الاستقرار السياسي والسلام المجتمعي. فالاعتراف بالتنوع وحسن إدارته يقتضي تمثيلًا عادلًا في هياكل الدولة من جهة، وتنمية متوازنة ترتكز على مبدأ التقاسم العادل للثروات القومية.

- التحدي الثاني في مسار مستقبل الدولة الأفريقية في إطار لعبة التوازنات الدولية، يرتبط بعسكرة الدولة وأمننتها .فعملية عسكرة الدولة وإدارتها كملف أمني له تبعات مضرة من المنظور الإستراتيجي، فالوضع الطبيعي لمستقبل أي دولة، والحديث ينصرف هنا لأفريقيا، أن يتمّ الاهتمام بمختلف قطاعات الدولة المدنية والعسكرية التي تشكل في المحصلة النهائية ما يعرف بقوى الدولة الشاملة[1].

ويُعدّ تطوير عناصر القوة المختلفة مسؤولية كبرى تتجاوز إمكانات المؤسسة العسكرية والأمنية كمؤسسات محترفة تُعنى بالجانب العسكري والأمني، لشمل بقية القطاعات الأخرى ذات الطابع المدني.

[1] علي حسين باكير .**التنافس الدولي في افريقيا** .مركز الجزيرة للدراسات على الموقع :
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2009/201172114305664025 4.html

وعملية التطوير المشار إليها تقتضي الاهتمام بتطوير البنى السياسية المدنية، والتي تشمل الأحزاب، والكيانات المهنية، ومنظمات المجتمع المدني، والتي يُمثل وجودها ضرورة قصوى؛ لضمان تنمية ولاءات وطنية وقيم عليا تحمي الدولة والمجتمع من الارتداد إلى ما يُعرف بالولاءات تحت القومية المتمثلة في القبيلة والعشيرة.

ويمكن فهم وتفسير ظاهرة تعاظم دور القبيلة في الدولة الأفريقية في سياق العجز عن بناء مؤسسات مدنية ناضجة تستطيع أن تحمي وتستوعب أحلام وتطلعات المجتمع، وبالتالي احتماء الناس بقبائلهم، بل وفي كثير من الأحيان الاستقواء بها للظفر بالمنصب السياسي والحظوة المالية التي يوفرها.

المطلب الثاني : سيناريوهات التنافس الدولي على مصادر الطاقة في افريقيا .

من الطرح أعلاه يمكن النظر لمستقبل التنافس على الدولة الأفريقية في إطار لعبة التوازنات الدولية في سياق ثلاثة سيناريوهات رئيسية:

السيناريو الأول:

أن تنجح الدولة الأفريقية في تجاوز التحديات المشار إليها والمتعلقة بالقدرة على الاعتراف بالتنوع وإدارته بشكل جيد من جهة، والعمل على بناء مؤسسات الدولة وتفادي عسكرتها من جهة أخرى[1].

وفي حال نجاح التعامل مع هذه التحديات تستطيع الدولة الأفريقية أن تواجه تحدي التنافس الدولي حول المصالح أو ما نسميه بلعبة التوازنات الدولية بشكل فاعل ورشيد، والعمل على تحقيق مصالح المجتمعات الأفريقية، بدلًا من أن تعمل النظم السياسية كوكلاء للخارج، رغم إمكانية أن تستفيد الأطراف الخارجية من موارد الدول الأفريقية، ولكن في إطار مبدأ الكل كاسب.

[1] علي حسين باكير.**مرجع سابق** .

السيناريو الثاني:

أن تفشل الدولة الأفريقية في مسعى الاستجابة لتحدياتها الداخلية، وتدخل معترك التنافس الدولي بظهر مكشوف لمصلحة روسيا، والصين والولايات المتحدة، بعيدًا عن المسار الانعزالي والشعبوي الذي يمكن أن يسلكه الرئيس الأميركي الجديد كصانع للسياسة الخارجية، بمعنى أن تبقى واشنطن منخرطة في عملية التنافس الدولي.

وفي هذه الحالة ربما تحوّلت القارة لساحة لتصفية الحسابات بين القوى الثلاث، وفي حال حدوث هذا السيناريو فإن الكلفة الأمنية ستكون باهظة على الأفارقة.

السيناريو الثالث:

أن تفشل الدولة الأفريقية في الاستجابة للتحديَين المطروحين، وتدخل في لعبة توازنات دولية غير متكافئة، تكون المحصلة فيها مزيدًا من الاستنزاف الخارجي لمواردها، واتساع نطاق الاختراق الخارجي المرتكز على استغلال هشاشة الدولة، وتوظيف العملاء الداخليين من النخب الأفريقية؛ لخدمة مصالح أطراف خارجية يأتي على رأسها الصين، وروسيا.

وبروز هاتين القوتين كلاعب رئيسي في هذا السيناريو يعتمد على انكفاء واشنطن على نفسها في ظل الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة دونالد ترامب وشعاراته الشعبوية القائمة على مبدأ الانعزال والانكفاء الداخلي[1].

[1] علي حسين باكير.**مرجع سابق**

المبحث الرابع: دراسات حالة إقليمية أو قطرية . لوضع الطاقة في افريقيا .

المطلب الأول :وضع الطاقة غرب أفريقيا

يتميز بالتحديات الكبيرة في الوصول إلى الكهرباء والبنية التحتية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الطاقة وتدهور حوكمة القطاع .على الرغم من ذلك، توجد فرص واعدة في مجال الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والكهرومائية، التي يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تحسين الوضع.

وتواجه اقتصادات غرب أفريقيا حالياً، وسوف تواجه بالحتم، مزيداً من آثار تغيُّر المناخ في العقود المقبلة. ومن هنا تتجلى الحاجة التي تزداد إلحاحاً، سواء بالنسبة إلى تخفيف الانبعاثات أو تعزيز تدابير التكيُّف الملائمة على الصعيد الإقليمي، أو العمل بصورة جادة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي ضوء استضعاف المنطقة إزاء تغيُّر المناخ تدعو الحاجة العاجلة إلى إتاحة طاقة موثوقة وميسورة الأسعار

وعلى عكس المحروقات الأحفورية، فإن موارد الطاقة المتجددة موزَّعة بصورة أكثر إنصافاً بكثير حيث تتيح فرصاً أمام جميع الدول أعضاء الإيكواس للإفادة منها. وهناك ما يقدَّر بنحو 000 23 ميغاواط من إمكانيات الطاقة الكهرومائية مركزة في 5 من الدول وهو ما يشكل أزمة مستحكمة بالنسبة لصانعي السياسات.الأعضاء الخمس عشرة، ومنها ما يقارب 16 في المائة فقط هو الذي تم استغلاله. وطبقاً للتقديرات الأوَّلية فإن إمكانيات الطاقة الكهرومائية الصغيرة في المنطقة تصل إلى نحو 000 6 ميغاواط. وثمة إمكانية طيبة بالنسبة لجميع أشكال الطاقة الإحيائية. كما أن هناك موارد كبيرة ومتاحة من طاقة الرياح والطاقة الجزرية وطاقة المحيطات والطاقة الحرارية الأرضية وطاقة الأمواج في بعض بلدان الإيكواس. وتضم المنطقة كذلك إمكانيات شاسعة من الطاقة الشمسية حيث يوجد متوسطات مرتفعة للغاية من الأشعة تبلغ 5 إلى 6 كيلوواط ساعة/متر ^{2}على مدار العام.

وهناك كذلك إمكانيات كبيرة لتحسين كفاءة الطاقة بما في ذلك ما يتم في المباني والصناعات والأجهزة وفي توليد وتوزيع الكهرباء. وكما هو منشور في تقرير الإيكواس عن حالة الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، فإن الكثافة الوطنية من الطاقة على مستوى المنطقة في عام 2010 كانت تتراوح ما بين مستوى منخفض يبلغ 3 ميجا جول لكل دولار واحد من دولارات الولايات المتحدة في جزر الرأس

الأخضر، إلى مستوى مرتفع يبلغ 71.1 ميجا جول لكل دولار في ليبيريا .وبصورة إجماعية، فإن الدول أعضاء الإيكواس الخمس عشرة لديها متوسط من كثافة الطاقة يبلغ 14.5 ميجا جول لكل دولار، وهو مستوى يزيد كثيراً عن المتوسط القاري البالغ 11 ميجا جول لكل دولار واحد[1]

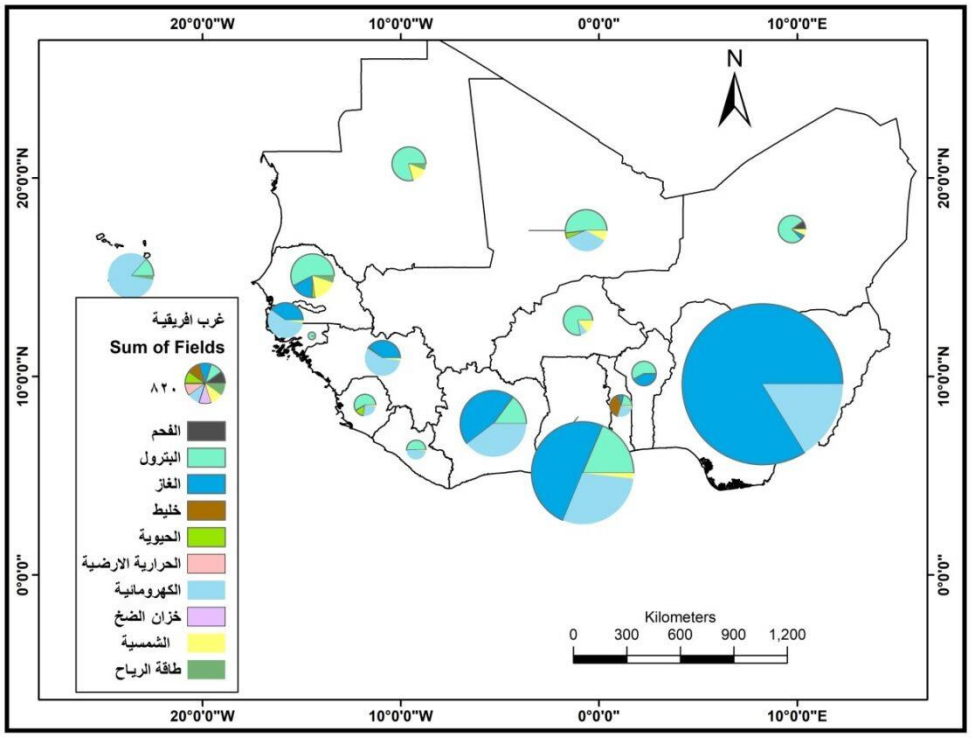

التحديات :

انخفاض الوصول إلى الكهرباء :يعاني الكثير من سكان غرب أفريقيا من نقص في الوصول إلى الكهرباء، مما يعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

البنية التحتية غير الكافية :تفتقر المنطقة إلى بنية تحتية كافية لتوليد ونقل وتوزيع الكهرباء، مما يزيد من تكاليف الطاقة .

ارتفاع أسعار الطاقة :تساهم ارتفاع أسعار الطاقة في تعزيز صعوبات الوصول إليها، خاصة بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود .

[1] الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، تقرير الإيكواس بشأن حالة الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة 2014 (شبكة سياسة الطاقة المتجددة للقرن الحادي والعشرين، باريس، 2014)، ص 145. متاح من http://ren21.net/Portals/0/documents/activities/Regional%20Reports/ECOWA

عدم كفاءة أنظمة الطاقة :تعاني بعض أنظمة الطاقة من عدم الكفاءة، مما يؤدي إلى هدر كبير للطاقة ويزيد من التكاليف .

الهجمات المسلحة :تشكل الهجمات المسلحة على البنية التحتية للطاقة تحديًا كبيرًا، مما يؤدي إلى انقطاعات متكررة في إمدادات الكهرباء .

تدهورحوكمة قطاع الطاقة :يعاني قطاع الطاقة من ضعف في الحوكمة، مما يؤدي إلى فساد وإدارة غير فعالة .

ومن الخطوات العملية ما تمثَّل في إنشاء مركز الإيكواس للطاقة الجديدة وكفاءة الطاقة، وهو المركز الإقليمي الأول الذي يولي تركيزاً محدَّداً على تكنولوجيات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في أفريقيا جنوبي الصحراء. ويعمل المركز على نشر ودعم إنشاء وتوسيع أسواق الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في منطقة الإيكواس. وقد أنشأت الإيكواس المركز المذكور بدعم من حكومتي النمسا وإسبانيا، وإضافة إلى دعم تقني من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية)اليونيدو) في عام 2010. وتستضيف جزر الرأس الأخضر هذا المركز باعتبارها البلد الذي يضم أكبر نصيب من إنتاج الطاقة المتجددة. ويتمثل أكثر الأهداف طموحاً في التوصل إلى نسبة 100 في المائة من الطاقة المتجددة بحلول عام .2020ويهدف المركز إلى إيجاد الظروف الإطارية المواتية وإلى خلق بيئة تمكين لأسواق الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة من خلال دعم الأنشطة الموجَّهة نحو تخفيف الحواجز القائمة ضمن نطاق الإطار التكنولوجي والمالي والاقتصادي والتجاري والقانوني والسياساتي والمؤسسي والمعرفي وإطار بناء القدرات[1].

ومنذ إنشائه، فقد انشغل المركز بوضع وتنفيذ البرامج الرئيسية في هذا الصدد. وباعتباره مَعْلماً رئيسياً في هذا المجال، فقد وضع المركز سياسة الإيكواس في مجال الطاقة المتجددة وسياسة الإيكواس في مجال كفاءة الطاقة .وكلتا الوثيقتين تم اعتمادهما من جانب رؤساء دول وحكومات الإيكواس في عام .2012وهما ترسمان أهدافاً واضحة، كما تقدمان مساهمة قوية من جانب الإيكواس إلى مبادرة الطاقة المستدامة للجميع. وقد كُلف المركز بتنفيذ السياسات، وتم تعيينه من

[1] بوخبزة محمد سفيان .اهمية منطقة الساحل الافريقي بين المصادر الدولية للامدادات بالطاقة في ظل التغيرات الجيوسياسية الراهنة .مجلة اكاديميا للدراسات السياسية المجلد 7 العدد1 جوان 2024 ص 297 .

جانب سلطات الإيكواس للعمل باعتباره جهة الاتصال بشأن المبادرة في المنطقة. وعلى مدار السنوات القليلة القادمة سوف يقوم المركز بتيسير ورصد تنفيذ السياسات الإقليمية سواء على الصعيد الوطني أو فيما بين بلدان الإيكواس.

كما دعمَّ المركز الدول الأعضاء في وضع خارطة طريق إقليمية وخطط عمل وطنية في مجال الطاقة المتجددة، إضافة إلى خطط عمل وطنية في مجال كفاءة الطاقة، فضلاً عن خطط عمل وطنية ومرتبطة بمبادرة الطاقة المستدامة للجميع. وقد انطلقت جميعها من تصوّر يطمح إلى تحقيق أهداف السياسات الوطنية والهدف 7 للتنمية المستدامة الذي يرد ضمن أهداف مبادرة حصول الجميع على الطاقة المستدامة[1].

الفرص المتاحة في غرب افريقيا

الطاقة المتجددة تمتلك غرب أفريقيا إمكانات كبيرة في مجال الطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية والكهرومائية .

الطاقة الشمسية :تعد أفريقيا موطنًا لـ 60٪ من أفضل موارد الطاقة الشمسية في العالم، مما يوفر فرصة عظيمة لتوليد الكهرباء .

الطاقة الكهرومائية :تتمتع القارة بإمكانات هائلة لتوليد الطاقة الكهرومائية، خاصة في الدول التي تعبرها أنهار رئيسية .

الغاز الطبيعي :يوجد في المنطقة كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، مما يمكن أن يلعب دورًا في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة .

تنمية قطاعات وتكنولوجيات الطاقة المتجددة :توجد إمكانات كبيرة لتطوير تكنولوجيات الطاقة المتجددة وتوفير فرص عمل في المنطقة .

بشكل عام، وضع الطاقة في غرب أفريقيا يتميز بالتحديات الكبيرة والفرص الواعدة .من خلال الاستثمار في البنية التحتية، وتطوير مصادر الطاقة المتجددة، وتحسين حوكمة القطاع، يمكن

[1] الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)،**مرجع سابق** .ص 147

للغرب الأفريقي تحقيق تحسينات كبيرة في مجال الطاقة وتلبية احتياجات الطاقة المتزايدة بشكل مستدامة.

المطلب الثاني :وضع الطاقة في شمال أفريقيا .

تعتبر دول شمال إفريقيا محدودة من حيث مصادر الطاقة الأحفورية (المغرب ،تونس ،مصر)ما أثر على ظهور عجوزات في ميزان الطاقة لهذه الدول ماعدا الجزائر ،بالإضافة إلى جملة من المشاكل والكوارث البيئية ،لذا ارتأت أن ترسم خطة تنموية تعتمد فيها على مصادر الطاقات النظيفة من أجل ضمان تنمية متواصلة والإسهام في تخفيض انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون وتحقيق تطلعات الأجيال الحالية والمستقبلية، وهذا من خلال الاستثمار في الطاقة المتجددة ،فهي من أكثر الدول جاذبية بالنسبة لقطاع الطاقة المتجددة "حيث تقود تلك الدول مساعي حثيثة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة في شمال إفريقيا بفضل احتلالها مرتبة عالية من حيث إمكانات طاقة الرياح والطاقة الشمسية وأداء أفضل في مؤشر الطاقة المتجددة [1]

الاعتماد على الوقود الأحفوري[2] :

تعتمد دول شمال إفريقيا، مثل المغرب وتونس ومصر، بشكل كبير على الوقود الأحفوري (مثل النفط والغاز) لتلبية احتياجاتها من الطاقة وتُعتبر هذه الدول محدودة من حيث مصادر الطاقة الأحفورية مقارنة بالجزائر التي تمتلك موارد وفيرة من الغاز الطبيعي .

تظهر هذه الاعتمادية على الوقود الأحفوري في ارتفاع ميزان الطاقة في هذه الدول .

[1] فاطمة الزهراء بن زيدان. **تحليل أداء دول شمال افريقيا في مؤشر الطاقة المتجددة** .مركز المقريزي للدراسات الاقتصادية و المالية المجلد 2 العدد 2 السنة 2018. ص ص 1-17 .

[2] المرجع نفسه ص 17

الطاقة المتجددة :

تتمتع دول شمال إفريقيا بإمكانات كبيرة في مجال الطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح .

تُعتبر الطاقة الشمسية من بين المصادر الأكثر وفرة في المنطقة، ويمكن استغلالها على نطاق واسع في المنازل والمرافق العامة .

تسعى الدول إلى الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة مثل مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتنويع مصادر الطاقة .

تحديات :تواجه دول شمال إفريقيا تحديات في زيادة حصة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء، مثل الحاجة إلى تطوير البنية التحتية لشبكات الكهرباء وإدارة مشاريع الطاقة المتجددة .

تُعتبر تكلفة مشاريع الطاقة المتجددة، وخاصة مشاريع الطاقة الشمسية الكهروضوئية، مرتفعة في بعض الدول، مما يعيق الاستثمار في هذه المشاريع .

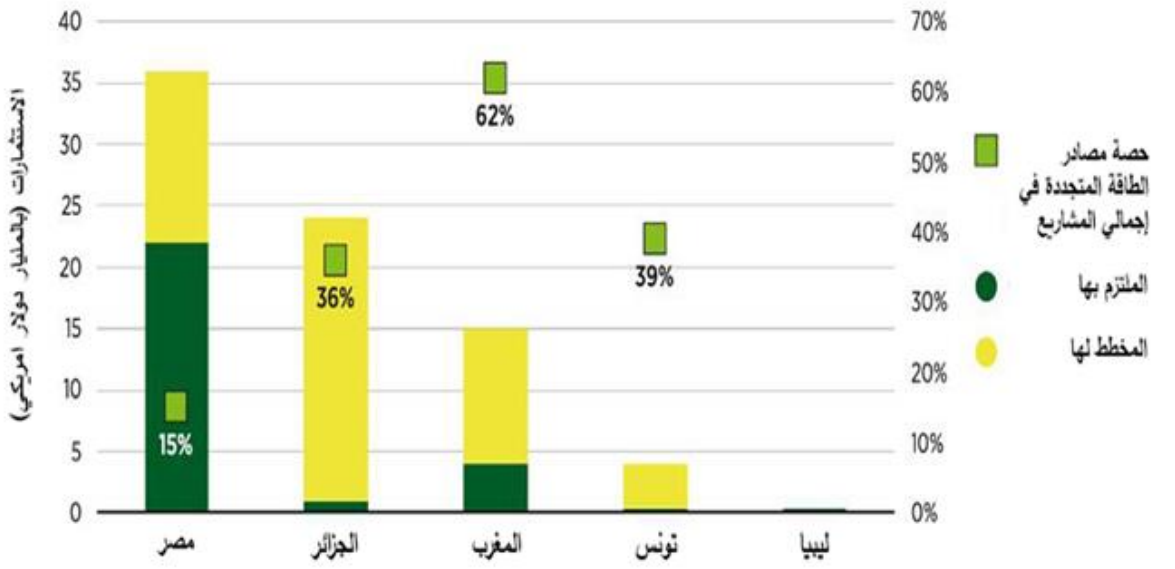

المصدر: الوكالة الدولية للطاقة المتجددة

وتشير طموحات بلدان شمال إفريقيا في مجال السياسات الطاقية إلى رغبتها في تحقيق حصة أكبر من مصادر الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء، لكن تختلف الخطط في الطموحات والجداول الزمنية المستهدفة.

ولدى المغرب المساهمات الأكثر طموحًا وتفصيلًا في المنطقة مع حلول عام 2030، ويهدف المغرب إلى تعزيز حصة الطاقات المتجددة في مزيج الكهرباء لتصل إلى 52%، بالإضافة إلى خفض استهلاك الطاقة بنسبة 20%، وقد تم تحديد هذه الأهداف في الأصل ضمن (إستراتيجية التنمية طويلة الأجل منخفضة الانبعاثات 2050). وإذا تم استيفاء جميع الشروط، فإن قدرة المغرب المركبة على مصادر الطاقات المتجددة ستتضاعف ثلاث مرات في هذا العقد.[1]

وقد قامت الجزائر وتونس بتحديد أهداف طموح للطاقة المتجددة، والتي تهدف على التوالي إلى الوصول إلى 27% و30% من توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030. كما أن مصر لديها هدف لتركيب قدرة إضافية للطاقة المتجددة للوصول إلى هدف حصة 42% من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2035، بما يتماشى مع إستراتيجيتها المتكاملة للطاقة المستدامة 2035[2]

على الرغم من كون معظم بلدان المنطقة لم تحقق إلا أقل بكثير من أهدافها وتعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري لتوليد الكهرباء، إلا أنه بالنظر إلى هذه الأهداف، من المتوقع أن تزداد أهمية الطاقات المتجددة في السنوات القادمة.

وبالنظر لحجم الاستثمارات الملتزم بها والمخطط لها للفترة ما بين 2021-2025؛ إذ تعد استثمارات مصر في الطاقة (36 مليار دولار) هي الأعلى في المنطقة، وتليها الجزائر (23 مليار دولار) والمغرب (12 مليار دولار). كما التزمت تونس وليبيا وخططتا لاستثمارات بقيمة 3 مليارات دولار و0.3 مليار دولار على التوالي.

[1] إستراتيجية قطاعات الطاقة والمعادن والجيولوجيا، موقع وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة المغربية، 12 مايو/أيار 2022، (تاريخ الدخول: 27 مايو/أيار 2024 https://tinyurl. com/4tyk8a3p :

[2] Nationally Determined Contributions Registry, 2024

وتمثل الطاقة المتجددة نسبة كبيرة من هذه الاستثمارات، أي 62% للمغرب، و39% لتونس، و36% للجزائر، و15% لمصر، ومن المتوقع أن تصل هذه الاستثمارات إلى متوسط سنوي يبلغ حوالي 15 مليار دولار أميركي خلال الفترة 2021-2025، والتي سيتم تخصيص حوالي 5 مليارات دولار منها للطاقات المتجددة[1]

المطلب الثالث :وضع الطاقة في شرق أفريقيا

مع ظهور اللافت و المهم لمنطقة غرب افريقيا ضمن خريطة الطاقة العالمية منذ نهاية الحرب الباردة .بدأت منطقة شرق افريقيا تطل بامكانيات و احياطات طاقوية ضخمة خصوصا مع الاكتشافات و الدراسات الحديثة و التي ابانت على اكتشاف مخزون كبير من الغاز الطبيعي في دولة الموزمبيق و تنزانيا و ذلك حسب ما أفادت به الشركة الامريكية انادركو و العديد من الشركات البترولية العاملة في المنطقة و هو ما يشكل تحديا لقادة هذه الدول فيما يخص استغلال هذه الإمكانيات و انعكاس نتائجها على تحسين وضع شعوبها المتردي[2]

مصادر الطاقة في شرق أفريقيا :

الطاقة الكهرومائية :تمتلك المنطقة موارد هائلة من الطاقة الكهرومائية، مع العديد من السدود الكبرى قيد الإنشاء أو التشغيل .

الطاقة الشمسية :شرق أفريقيا لديه وفرة من أشعة الشمس، مما يجعلها مناسبة لتوليد الطاقة الشمسية الكهروضوئية والحرارية .

الطاقة الحرارية الأرضية :يتميز وادي الصدع في شرق أفريقيا بالنشاط البركاني، مما يتيح فرصة لاستغلال الطاقة الحرارية الأرضية .

طاقة الرياح :يمكن استخدام طاقة الرياح في مناطق معينة، مثل منطقة بحيرة توركانا في كينيا .

[1] "North Africa: Policies and finance for renewable energy," Irena. org, Dec. 21, 2023. https://tinyurl. com/8t7ef6sk (accessed May 27, 2024)

[2] خالد بقاص الإكتشافات الطاقوية الجديدة في شرق أفريقيا بين الطموحات والتحديات مجلة العلوم القانونية والسياسية.عدد7جوان2013 . ص 56 .

الوقود الأحفوري :لا تزال المنطقة تعتمد على الوقود الأحفوري، بما في ذلك النفط والغاز، كجزء من مزيج الطاقة[1]

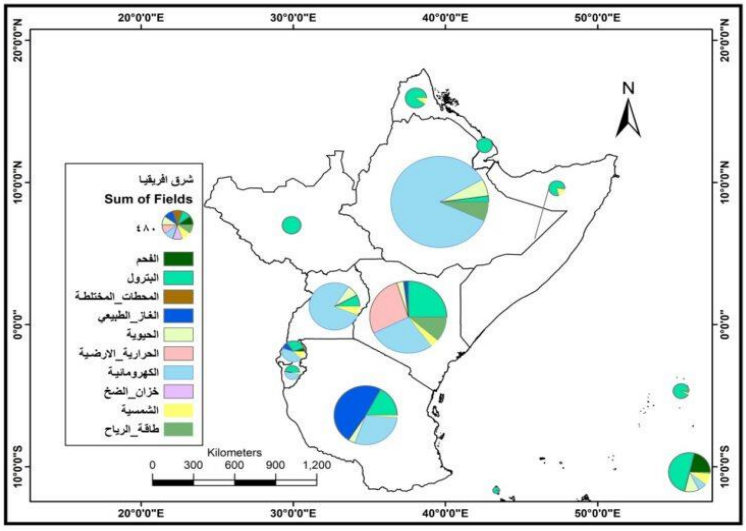

جدول (2) تقديرات إمكانات قدرة الطاقة المتجددة في دول إقليم شرق إفريقيا (ميجا وات ساعة)

الدولة	الكتلة الحية	الطاقة الكهرومائية	الطاقة الشمسية الكهروضوئية	طاقة الرياح	الإجمالي	%
بتسوانا	20	0	1388	1440	2848	2.4
إسواتيني	95	192	542	327	1156	1
ليسوتو	52	270	312	336	970	0.8
مالاوي	442	1601	1254	1001	4298	3.6
موزمبيق	2181	6134	3517	2259	14091	11.8
ناميبيا	21	647	2088	1373	4129	3.5
جنوب أفريقيا	1268	644	38006	26175	66093	55.6
زامبيا	1413	5720	4125	3067	14325	12
زيمبابوي	328	3480	4337	2884	11029	9.3
مدغشقر	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	5820	18688	55569	38862	118939	100
%	4.9	15.7	46.7	32.7	100	

يبلغ إجمالي الطاقة الشمسية المركبة على شبكة الكهرباء في رواندا 12.050 ميغاواط، تحصل عليها من 3 محطات للطاقة الشمسية: محطة جالي لتوليد الكهرباء بقدرة 0.25 ميغاواط، ومحطة رواماغانا غيغاواط التي تولد 8.5 ميغاواط، ومحطة ناشو للطاقة الشمسية التي تولد 3.3 ميغاواط.

[1] خالد بقاص. مرجع سابق. ص57

وأعلنت حكومة رواندا عزمها زيادة عدد محطات الطاقة الشمسية لتقليل تكلفة الإنتاج والاستفادة من مصادرها المتجددة المتاحة، حسبما نشرته منصة إي إس آي أفريكا (ESI Africa) المعنية بشؤون الطاقة والكهرباء والمياه والاقتصاد الأخضر في أفريقيا.

وذكرت المنصة، مؤخرًا، أن جاذبية تنزانيا للمستثمرين تجلّت في عدد من مشروعات الطاقة المتجددة شرق أفريقيا قيد التنفيذ، وشمل ذلك: أول محطة للطاقة الشمسية متصلة بالشبكة بقدرة 50 ميغاواط، واستثمارًا بقيمة 300 مليون دولار في الطاقة الكهرومائية؛ ومشروعًا للغاز المسال بقيمة 42 مليار دولار أنشأته شركات شل وإكوينور وإكسون موبيل، وضخّت ما يقرب من 7 مليارات دولار في البنية التحتية.

افادت الدول الشريكة لمجموعة شرق أفريقيا بأن الاستثمارات في البنية التحتية لطاقة الرياح والطاقة الشمسية جارية، من شبكات الطاقة الشمسية الصغيرة في بوروندي، إلى مشروعات طاقة الرياح والطاقة الشمسية في كينيا.

وتهدف هذه الاستثمارات إلى زيادة إسهامات الطاقة المتجددة في شرق أفريقيا في الشبكات الوطنية، حسبما نشرته منصة إي إس آي أفريكا (ESI Africa) المعنية بشؤون الطاقة والكهرباء والمياه والاقتصاد الأخضر في أفريقيا.

وقد شرعت مجموعة شرق أفريقيا في مبادرات مختلفة محاوَلةً للاستفادة من إمكانات الطاقة المتجددة في شرق أفريقيا والحفاظ على الطاقة[1].

---

1 *نوار صبح*. **الطاقة المتجددة في شرق أفريقيا.. إمكانات غير مستغلة تحتاج استثمارات ضخمة**.
https://attaqa.net/2024/03/01

المطلب الرابع :وضع الطاقة في منطقة الساحل

تكمن أهمية منطقة الساحل الإفريقي كمصدر من مصادر الطاقة في الساحة الدولية، وكبديل استراتيجي لتمويل الدول المستهلكة للطاقة في إطار التحولات الجيوسياسية الدولية الراهنة، لاسيما بعد الحرب الروسية الأوكرانية وتجلّي قصور المصادر التقليدية للطاقة في أوربا على تأمين الحاجات الضرورية للدول الأوربية وأهمية البحث عن بديل استراتيجي للطاقة سواء بشكلها التقليدي المتمثل أساسا في النفط والغاز أو الطاقات البديلة وعلى رأسها الطاقة النووية والطاقة الشمسية .نحاول تحقيق هذا الهدف من خلال بحث الخصائص الجيوسياسية لمنطقة الساحل الإفريقي وما تتوفر عليه من ثروات ومصادر للطاقة، ثم نستعرض مظاهر التنافس الدولي على مصادر الطاقة في منطقة الساحل الإفريقي من خلال إبراز أهمية المنطقة بالنسبة لعدد من الدول الكبرى[1]

التحديات الرئيسية :

نقص في البنية التحتية :تعاني منطقة الساحل من نقص في البنية التحتية للطاقة، مثل شبكات الكهرباء وأنظمة التوزيع .

ارتفاع تكاليف الطاقة :تعد تكاليف إنتاج وتوزيع الطاقة مرتفعة في المنطقة، مما يجعلها غير ميسورة للعديد من الأسر .

[1] بوخبزة محمد سفيان مرجع سابق .ص 297

الاعتماد على الوقود الأحفوري :تعتمد منطقة الساحل بشكل كبير على الوقود الأحفوري، مما يجعلها أكثر عرضة لتقلبات الأسعار العالمية .

التغيرات المناخية :تؤثر التغيرات المناخية سلبًا على إنتاج الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح .

الصراعات والنزاعات :تؤثر الصراعات والنزاعات في المنطقة على استقرار إنتاج وتوزيع الطاقة، مما يزيد من صعوبة الوصول إليها .

قلة الاستثمارات :يفتقر قطاع الطاقة في منطقة الساحل إلى الاستثمارات الكافية لتطوير البنية التحتية وتوسيع نطاق التغطية .

الجهود المبذولة :يعمل تحالف الساحل على دعم الدول الأعضاء في تطوير قطاع الطاقة من خلال توفير الدعم الفني والمالي .

أهداف التنمية المستدامة :

تساهم أهداف التنمية المستدامة في تعزيز الوصول إلى الطاقة بأسعار معقولة ومستدامة، من خلال دعم الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة .

الاستثمارات الخاصة :

تحظى الاستثمارات الخاصة في قطاع الطاقة بأهمية كبيرة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

زيادة الاستثمارات في البنية التحتية للطاقة :يجب زيادة الاستثمارات في البنية التحتية للطاقة، مثل شبكات الكهرباء وأنظمة التوزيع .

تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة :يجب تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، لتحقيق الاستدامة .

توفير الوصول إلى الطاقة بأسعار معقولة :يجب توفير الوصول إلى الطاقة بأسعار معقولة للجميع، مع التركيز على الأسر الأكثر احتياجًا .

تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص :

يجب تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص في قطاع الطاقة، لتحقيق التنمية المستدامة .

تعزيز الأمن والاستقرار :يجب تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، لضمان الاستقرار في إنتاج وتوزيع الطاقة[1] .

الخلاصة :

تُعد منطقة الساحل من المناطق الأكثر تهميشًا من حيث الطاقة، مما يؤثر على جودة حياة السكان ويحد من قدرتهم على تحقيق التنمية المستدامة .يتطلب تحسين الوضع في المنطقة جهودًا مشتركة من قبل الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني

ظهر وضع الطاقة في غرب أفريقيا تحديات كبيرة، مثل نقص الوصول إلى الكهرباء، والبنية التحتية غير الكافية، واعتماد كبير على الوقود الأحفوري .ومع ذلك، توجد إمكانات هائلة للطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، في المنطقة، مما يوفر فرصة للتحول نحو مستقبل طاقة أكثر استدامة.

تكمن أهمية منطقة الساحل الإفريقي كمصدر من مصادر الطاقة في الساحة الدولية، وكبديل استراتيجي لتمويل الدول المستهلكة للطاقة في إطار التحولات الجيوسياسية الدولية الراهنة، لاسيما بعد الحرب الروسية الأوكرانية وتجلّي قصور المصادر التقليدية للطاقة في أوربا على تأمين الحاجات الضرورية للدول الأوربية وأهمية البحث عن بديل استراتيجي للطاقة سواء بشكلها التقليدي المتمثل أساسا في النفط والغاز أو الطاقات البديلة وعلى رأسها الطاقة النووية والطاقة الشمسية .نحاول تحقيق هذا الهدف من خلال بحث الخصائص الجيوسياسية لمنطقة الساحل الإفريقي وما تتوفر عليه من ثروات ومصادر للطاقة، ثم نستعرض مظاهر التنافس الدولي على مصادر الطاقة في منطقة الساحل الإفريقي من خلال إبراز أهمية المنطقة بالنسبة لعدد من الدول الكبرى[2]

[1] قلاع ضروس سمير .**منطقة الساحل الافريقي و أهميتها الاستراتيجية في افريقيا دراسة جيواستراتيجية**. مجلة اكاديميا العدد السادس ص 343.

[2] بوخبزة محمد سفيان **مرجع سابق** .ص 297.

التحديات الرئيسية :

نقص في البنية التحتية :تعاني منطقة الساحل من نقص في البنية التحتية للطاقة، مثل شبكات الكهرباء وأنظمة التوزيع .

ارتفاع تكاليف الطاقة :تعد تكاليف إنتاج وتوزيع الطاقة مرتفعة في المنطقة، مما يجعلها غير ميسورة للعديد من الأسر .

الاعتماد على الوقود الأحفوري :تعتمد منطقة الساحل بشكل كبير على الوقود الأحفوري، مما يجعلها أكثر عرضة لتقلبات الأسعار العالمية .

التغيرات المناخية :تؤثر التغيرات المناخية سلبًا على إنتاج الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح .

الصراعات والنزاعات :تؤثر الصراعات والنزاعات في المنطقة على استقرار إنتاج وتوزيع الطاقة، مما يزيد من صعوبة الوصول إليها[1] .

قلة الاستثمارات :يفتقر قطاع الطاقة في منطقة الساحل إلى الاستثمارات الكافية لتطوير البنية التحتية وتوسيع نطاق التغطية .

الجهود المبذولة :يعمل تحالف الساحل على دعم الدول الأعضاء في تطوير قطاع الطاقة من خلال توفير الدعم الفني والمالي .

[1] قلاع ضروس سمير .**مرجع سابق**. ص 344

الخاتمة

كشفت هذه الدراسة بوضوح أن المقدرات الطاقوية الهائلة للقارة الأفريقية قد حولتها إلى ساحة محورية لتنافس دولي محتدم بين القوى الكبرى والناشئة، مدفوع بمصالح جيوسياسية واقتصادية متضاربة. وقد أبرز التحليل تباين استراتيجيات الفاعلين الدوليين الرئيسيين، من الاستثمار الصيني المكثف إلى المقاربة الأمريكية الأمنية-الاقتصادية، وجهود الاتحاد الأوروبي لتنويع المصادر، والنفوذ الروسي المتزايد.

وبيّنت الدراسة أن هذا التنافس يحمل في طياته تداعيات معقدة على الدول الأفريقية، تتراوح بين فرص استثمارية محدودة وتحديات جسيمة تتعلق بالسيادة، والتنمية المستدامة، وتفاقم "لعنة الموارد"، والفساد، والتوترات الأمنية. ورغم محاولات الدول والمؤسسات الأفريقية لتعزيز قدرتها التفاوضية وتنسيق سياساتها، إلا أن فعاليتها لا تزال تواجه تحديات كبيرة. وفي المحصلة،

يبقى مستقبل إدارة موارد الطاقة الأفريقية وتوجهها نحو التنمية رهيناً بالتفاعلات المعقدة بين ديناميكيات التنافس الدولي، وقدرة الدول الأفريقية على تعزيز وكالتها وحوكمتها، ومتغيرات عالمية كبرى كالتحول الطاقوي. ويمثل تعميق فهم هذه الديناميكيات مجالاً خصباً لبحوث مستقبلية.

استنتاجات :

1- الأهمية الاستراتيجية لأفريقيا في المشهد الطاقوي العالمي

ثروات طبيعية هائلة: تمتلك أفريقيا 10% من الاحتياطي النفطي العالمي و8% من احتياطي الغاز، بالإضافة إلى 80% من إنتاج البلاتين العالمي و40% من الألماس و20% من الذهب

-اكتشافات نفطية متسارعة: شهدت القارة قفزة في اكتشافات النفط، حيث ارتفعت حصتها من 7 %إلى 35% من الاكتشافات العالمية بين عامي 2023 و2024، خاصة في ناميبيا وأنغولا والسنغال ونيجيريا .

موقع جيوستراتيجي مميز: تطل سواحلها على المحيط الأطلسي والهندي والبحر الأحمر، مما يسهل تصدير الطاقة إلى أوروبا وآسيا والأمريكتين، ويجعلها بوابة عالمية لإمدادات الطاقة .

محركات التنافس الدولي واستراتيجيات القوى الكبرى

الصين :تركز على "المساعدات غير المشروطة" واستثمارات البنية التحتية مقابل الحصول على الموارد الخام .

زادت نفوذها عبر منتدى التعاون الصيني-الأفريقي (منذ 2000)، وإسقاط الديون (مثل إعفاء ديون 8 دول أفريقية عام 2009.

الولايات المتحدة :

تدمج البعد الأمني (مثل مكافحة الإرهاب بعد 11 سبتمبر) مع الدعم السياسي)ترويج الديمقراطية) لضمان وصولها للنفط، كما في غانا ونيجيريا .

فرنسا: تعتمد على الإرث الاستعماري لتعزيز وجودها، خاصة في غرب أفريقيا، عبر عقود الطاقة والأمن .

قوى صاعدة: مثل الهند واليابان، تدخل المنافسة عبر استثمارات في الطاقة المتجددة والتقنية.

التحديات التي تواجه أفريقيا في إدارة مواردها

الضعف البنيوي

- تعاني 60% من دولها من ضعف البنية التحتية للنقل والتكرير، مما يعيق استغلال الموارد .
- الاعتماد شبه الكلي على عائدات النفط (50–90% من ميزانيات بعض الدول)، مما يعرضها لصدمات أسعار الطاقة .

-عدم الاستقرار السياسي :

- النزاعات المحلية والفساد يُضعفان جاذبية الاستثمار، خاصة في دول الساحل وغرب أفريقيا .

-التنافس الدولي كعامل تفكيك :

- يؤدي التنافس على الموارد أحيانًا إلى تعميق الانقسامات بين الحكومات الأفريقية، كما في مفاوضات عقود النفط مع جهات متعددة .

الفرص المستقبلية للقارة في قطاع الطاقة

-التحول نحو الطاقة المتجددة :

- مبادرات مثل أكاديمية RES4Africa تُدرب أكثر من 3,200 خبير في 43 دولة على التقنيات الخضراء، مما يعزز الاستقلال الطاقوي .

- منتدى الطاقة الأفريقي (كيب تاون، يونيو 2025) يركز على توحيد الرؤية الأفريقية لطرح مطالب موحدة أمام قمة العشرين .

-اكتشافات جديدة تعيد رسم الخريطة :

- أحواض مثل أورانج الفرعي (ناميبيا) و ساحل العاج تظهر إمكانيات غير مستغلة قد ترفع إنتاج القارة إلى مراتب متقدمة عالميًا .

-التكامل الإقليمي :

- التعاون بين الحكومات (مثل مشاريع الربط الكهربائي في زامبيا وزيمبابوي) يسد فجوات البنية التحتية .

تعتبر القارة الأفريقية غنية بالنفط والغاز، حيث تمتلك احتياطيات كبيرة تُقدر بـ 10%من احتياطي النفط العالمي وحوالي 8% من احتياطيات الغاز .بالإضافة إلى ذلك، تشهد أفريقيا تطوراً في قطاع الطاقة المتجددة، مما يجعلها مركزاً جذاباً للاستثمارات في هذا المجال .

التنافس في أفريقيا على الطاقة له أبعاد جيوسياسية واقتصادية، حيث تسعى الدول الكبرى إلى تأمين إمداداتها من الطاقة وتنويع مصادرها.

تعد أفريقيا ساحة تنافس دولي متزايد على موارد الطاقة، حيث تتنافس القوى الكبرى والشركات متعددة الجنسيات على استغلال ثرواتها النفطية والغازية بالإضافة إلى موارد الطاقة المتجددة

يرجع هذا التنافس إلى الأهمية المتزايدة لأفريقيا كمصدر للطاقة، خاصة مع تزايد الطلب العالمي وتراجع إنتاج مصادر الطاقة التقليدية.

هذا التنافس يؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي في القارة، ويثير تساؤلات حول كيفية تحقيق التنمية المستدامة واستغلال الموارد لصالح الشعوب الأفريقية .

تواجه أفريقيا تحديات كبيرة في إدارة مواردها، بما في ذلك الفساد وسوء الإدارة والنزاعات المسلحة .يجب على الدول الأفريقية أن تعمل على تطوير سياسات فعالة لإدارة مواردها الطاقية، وأن تعزز الشفافية والمساءلة في قطاع الطاقة .كما يجب عليها أن تستثمر في البنية التحتية وتطوير المهارات المحلية لضمان تحقيق التنمية المستدامة .

The African continent is rich in oil and gas, holding significant reserves estimated at 10% of the world's oil reserves and approximately 8% of its gas reserves. In addition, Africa is witnessing a boom in the renewable energy sector, making it an attractive investment hub. The competition for energy in Africa has geopolitical and economic dimensions, as major countries seek to secure their energy supplies and diversify their sources. Africa is an arena for growing international competition over energy resources, with major powers and multinational corporations vying to exploit its oil and gas resources, as well as renewable energy resources. This competition is driven by Africa's growing importance as an energy source, especially with rising global demand and declining production of traditional energy sources. This competition impacts political and economic stability on the continent and raises questions about how to achieve sustainable development and resource exploitation for the benefit of the African people. Africa faces significant challenges in managing its resources, including corruption, mismanagement, and armed conflict. African countries must develop effective policies to manage their energy resources and enhance transparency and accountability in the energy sector. It must also invest in infrastructure and develop local skills to ensure sustainable development.

قائمة المراجع

باللغة العربية :

الكتب

1. المخادمي عبد القادر رزيق .**قيادة افريكوم الامريكية : حرب باردة ام سباق نحو التسلح** ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر ط 2 .2018
2. بقاص خالد خليفة .**الصراع الدولي على النفط في القارة الافريقية** .ديوان النشر الجامعي الجديد ط 1 الجزائر 2016
3. منال مرزاق . **جيوبولتيك النفط و رهانات الجزائر الجيواستراتيجية في ظل تحديات الطاقات المتجددة** .جامعة الحاج لخضر 2022
4. مايكل كلير .**الحروب على الموارد : الجغرافيا الجديدة للنزاعات** ترجمة عدنان حسن .دمشق دار الفكر العربي .ب ت ن

المجلات و الدوريات

1. احمد عسكر .**دوافع التنافس الروسي الفرنسي في منطقة الساحل و الصحراء** .مركز الاهرام للدرات السياسية و الاستراتيجية .القاهرة أفريل 2021
2. أبو سريع محمد .**صراع الطاقة و إعادة تشكيل التحالفات العالمية** .مجلة السياسة الدولية .العدد 25 جويلية 2018 .
3. إبراهيم محمد علي مير غني و سلطان بن منير الحارثي .**الصراع على مصادر الطاقة الاحفورية و انعكاساته على الامن الدولي** مجلة العلوم القانونية و السياسية .جامعة بغداد .
4. بشراوي مصطفى . التنافس الدولي على الطاقة في الساحل الافريقي و انعكاساته على الامن الطاقوي في الجزائر.المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية
5. بن زيدان فاطمة الزهراء . **تحليل أداء دول شمال افريقيا في مؤشر الطاقة المتجددة** .مركز المقريزي للدراسات الاقتصادية و المالية المجلد 2 العدد 2 السنة 2018
6. بوخبزة محمد سفيان .اهمية منطقة الساحل الافريقي بين المصادر الدولية للامدادات بالطاقة في ظل التغيرات الجيوسياسية الراهنة .مجلة اكاديميا للدراسات السياسية المجلد 7 العدد1 جوان 2024
7. بقاص خالد . **الإكتشافات الطاقوية الجديدة في شرق أفريقيا بين الطموحات والتحديات.** مجلة العلوم القانونية والسياسية.عدد7جوان2013
8. بهلولي لبنى ..**جيوبولتيك النفط في افريقيا و التنافس الأمريكي الصيني** .مجلة العلوم القانونية و السياسية .

9. قلاع ضروس سمير .**منطقة الساحل الافريقي و أهميتها الاستراتيجية في افريقيا دراسة جيواستراتيجية**. مجلة اكاديميا العدد السادس
10. ممدوح سلامة .خرافة عصر مابعد النفط .مجلة استشراف للدراسات المستقبلية العدد الخامس 2018

المذكرات و الأطروحات

1. بوعلام ناصر .**التحديات الأمنية و التفاعلات الجيوسياسية في غرب المتوسط و الساحل الافريقي و تداعياتها على الامن الجزائري 2001-2002** .أطروحة دكتوراه علوم سياسية وعلاقات دولية تخصص دراسات دولية .جامعة الجزائر 3
2. وهبي زكرياء. التنافس الدولي حول الطاقة النفطية في افريقيا .دراسة حالة التنافس الأمريكي الصيني 2010-2020. أطروحة دكتوراه علوم سياسية وعلاقات دولية تخصص دراسات دولية .جامعة الجزائر 3 أطروحة دكتوراه علوم سياسية وعلاقات دولية .جامعة الجزائر 3

تقارير

1. الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا). 2022م. ملخص لصنّاع السياسات، تحليل سوق الطاقة المتجددة: إفريقيا وأقاليمها، بالتعاون مع مجموعة بنك التنمية الإفريقي، أبو ظبي

المو اقع الالكترونية

1. الحسين الشيخ العلوي .سياسة الطاقة في افريقيا على ضوء التغيرات المتلاحقة .مركز الجزيرة للدراسات بتاريخ 2022/07/06 .على الموقع :https/studies.aljazeera.net/ar/article/5418
2. الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، تقرير الإيكواس بشأن حالة الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة 2014 (شبكة سياسة الطاقة المتجددة للقرن الحادي والعشرين، باريس، 2014)، ص 145. متاح من http://ren21.net/Portals/0/documents/activities/Regional%20Reports/ECOWA

3. الحاجة الماسة للوصول إلى الطاقة في أفريقيا - البنك الأفريقي للتنمية](https://www.afdb.org/ar/akhbar-wa-ahdath/80168)
4. علي حسين باكير .**التنافس الدولي في افريقيا** .مركز الجزيرة للدراسات على الموقع : https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2009/201172114305664025 4.html

5. إستراتيجية قطاعات الطاقة والمعادن والجيولوجيا، موقع وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة المغربية، 12 مايو/أيار 2022، (تاريخ الدخول: 27 مايو/أيار 2024 https://tinyurl.com/4tyk8a3p :

6. *نوار صبح.* **الطاقة المتجددة في شرق أفريقيا.. إمكانات غير مستغلة تحتاج استثمارات ضخمة**https://attaqa.net/2024/03/01.

7. وزارة الخارجية الامريكية .حقائق الشراكة بين الولايات المتحدة و افريقيا في دعم حماية الموارد و التكيف مع المناخ و الانتقال العادل الى الطاقة النظيفة .بتاريخ 2022/02/02 موقع السفرة الامريكية في القاهرة :https //eg.usembassy.gov/ar

باللغة الأجنبية :

1. David thomas Nigeria takes the lead in Exploration Production and regulation in 2023.londers African Business p152
2. African energy chamber, (2024). The State of African Energy 2024 Outlook Johannesburg Report,.
3. Nationally Determined Contributions Registry, 2024
4. "North Africa: Policies and finance for renewable energy," Irena. org, Dec. 21, 2023.

فهرس المحتويات

مقدمة	أ-ز
الفصل الأول: مقدرات موارد الطاقة الأفريقية وتشكل التنافس الدولي:	13
المبحث الأول: خريطة موارد الطاقة في أفريقيا وأهميتها الاستراتيجية	13
المطلب الأول: تحديد ووصف أنواع موارد الطاقة الرئيسية المتوفرة في القارة	13
المطلب الثاني :تحليل الأهمية الاستراتيجية لهذه الموارد	21
المبحث الثاني: الجذور التاريخية للاهتمام الدولي بموارد أفريقيا وتطور أنماط التنافس	22
المطلب الأول :لمحة موجزة عن استغلال الموارد الأفريقية في الحقبة الاستعمارية وتأثيره على هياكل الاقتصادات الأفريقية.	22
المطلب الثاني: دور الموارد الأفريقية والنفوذ عليها خلال فترة الحرب الباردة .	23
المطلب الثالث :التحولات المفصلية بعد نهاية الحرب الباردة: إعادة اكتشاف أهمية أفريقيا الطاقوية .	24
المبحث الثالث: محركات ودوافع التنافس الدولي المعاصر على الطاقة الأفريقية	28
المطلب الأول : محركات التنافس الدولي المعاصر على الطاقة الأفريقية	28
المطلب الثاني: تحديد أبرز الفاعلين الدوليين المتنافسين في الوقت الراهن .	31
الفصل الثاني: استراتيجيات القوى الدولية وتجليات التنافس في قطاع الطاقة الأفريقي	36
المبحث الأول: استراتيجيات وأدوات القوى الكبرى المتنافسة	37
المطلب الأول : استراتيجيات القوى الكبرى المتنافسة	37
المطلب الثاني: أدوات القوى الكبرى المتنافسة	40
المبحث الثاني: مجالات ومظاهر التنافس على الأرض	41
المطلب الأول : مجالات التنافس على الأرض	41
المطلب الثاني: مظاهر التنافس على الأرض	43
المطلب الثالث: الابعاد الأمنية للتنافس الدولي على موارد الطاقة في إفريقيا.	43
المبحث الثالث : تحديات وسيناريوهات التنافس على أفريقيا	46
المطلب الأول : تحديات التنافس الدولي على مصادر الطاقة في افريقيا .	46
المطلب الثاني : سيناريوهات التنافس الدولي على مصادر الطاقة في افريقيا .	47
المبحث الرابع : دراسات حالة إقليمية أو قطرية . لوضع الطاقة .	49
المطلب الأول : وضع الطاقة في غرب أفريقيا	49
المطلب الثاني : وضع الطاقة في شمال أفريقيا	53
المطلب الثالث : وضع الطاقة في شرق أفريقيا	56
المطلب الرابع : وضع الطاقة في منطقة الساحل	59
الخاتمة	63
الملخص	64
قائمة المراجع	66
فهرس المحتويات	69